الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
باها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان
AL FOKAHA - No. 258 - Cairo 3 November
العـــدد ٢٥٨
ثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٣ نوفمبر ١٩٣١
٢٢ جمادى الثانية ١٣٥٠



الولد : بابا .. ليه الاتمبيل يسبق الحصان ؟
الوالد : عشان الاتمبيل بيمشي بالبنزين
الولد : ماتسقي الحصان بتاعنا بنزين



القاضي ـ حكمت المحكمة بالاعدام والف جنيه تعويض لزوجة القتيل

المتهم ـ طيب طولوا بالكم علي لحد ما أحوش لها الالف جنيه ولما احوشهم ابقوا اشنقوني



اللص ـ أقف وارفع ايديك
الرجل ـ اوعى تضرب بالرصاص ، أحسن والله أمرمغ بك الارض

العدد ٢٥٨
الثلاثاء ٣ نوفمبر ١٩٣١
٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

شيء بسيط

— علمت أن نعيمه تزوجت ، فهل تراها سعيدة . . ؟

— أوه سعيدة جداً ولكن لا يوجد غير شيء واحد يضايقها . . .

— وما هو هذا الشيء . . ؟

— انها تكره زوجها . . !!

عذر معقول !

— تقول انك امتنعت عن مكاتبة حبيبتك بعد ان تراسلتما زمناً ، فهل حدث بينكما خلاف . . ؟

— مطلقاً وانما انتهت جميع الرسائل التي كنت انقلها لها من كتاب « رسائل الغرام » . . . !

اصدق دليل

— هذا الرجل المسكين يبحث ويدور في الطريق عن قطعة ذات خمسة قروش منذ الصباح . . .

— ومن ادراك انها قطعة ذات خمسة قروش . . ؟

— لاني وجدتها أنا . . !!

علاج الذاكرة

— كيف اصبحت ذاكرتك الآن بعد أن عالجك هذا الطبيب الشهير . . ؟

— اصبحت ذاكرتي قوية جداً ، إلا أن هناك شيئاً واحداً يضايقني فقط . .

— وما هو . . ؟

— هو . . هو . . والله لقد نسيته . . !!

كرم الازمة !

الزبون : خذ يا جرسون هذا الشلن بقشيشاً

الجرسون : شكراً . . . لعلك تريد ان احجز لك مائدة حسنة لتناول العشاء . . ؟

الزبون : كلا ياغبي . . . وانما سأحضر بعد دقائق مع سيدة فبادرنا انت بقولك ان جميع الموائد محجوزة هذه الليلة . . ! !

تقدير الجمال

— سمعت انك تزوجت . . فهل زوجتك جميلة . . ؟

— انت تعلم أن الجمال يتفاوت تقديره في عيون الاشخاص . .

— هذا صحيح . . ولكن هل جمالها يعجبك . . ؟

— انا . . لايعجبني مطلقا . . !!

رسالة معكوسة

— سيدتي خرجت فهل تريد أن تبلغها شيئاً انقله اليها حين تعود . . ؟

— أجل . . قولي لها انني لم احضر مطلقا للسؤال عنها . . !!!

غلطة التعبير

الأب : من يتزوج ابنتي . . لا بد أن يحتاج لأموال طائلة . .

الطالب : أوه . . لن تجد احوج مني للمال ولهذا جئت اطلب يدها . . !!

متى يتكلم . . ؟

— اعتقد أن كلة زوجتك هي دائماً الأخيرة . . !!

— ليس دائماً . . . فني بعض الاحيان يغلبها النعاس فتنام قبلي . . !!!

هو اصدق !

الدائن : لا تحاول انكار نفسك . . . فطربوشك معلق هنا على الشماعة . . !

المدين (من الداخل) : يا غبي لقد خرجت « سبور » بدون طربوش . . !!

خطابات مسوكرة !...

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

عندما يصلني خطاب مسوكر أشعر بالسرور لانني كمحام اعتدت أن أتسلم الخطاب ، وأفضه ، فأجد فيه الحوالة الصفراء بمقدم أو مؤخر الاتعاب . .

انعكست الآية في هذه الايام ففقدت الايصالات المسوكرة قيمتها في عيني وأعين الزملاء . .

واليك نماذج من الايصالات المسوكرة وما تتمخض عنه في هذه السنة :

١ — هذه جريدة عن أعلان حجز قضائي بناء على طلبي وبالوكالة عن احد الزبائن ...

٢ — هذا خطاب من مصلحة التلفون تطلب إلي فيه أن اصحح خطأ تلقيبي بلقب «بك» في دفترها عن السنة الماضية عملا بالقانون ...

٣ — هذا خطاب من زبون اتفق معي ودفع مقدم الاتعاب ولكنه عدل عن قضيته أو أراد المشاغبة فطلب رد الاتعاب..

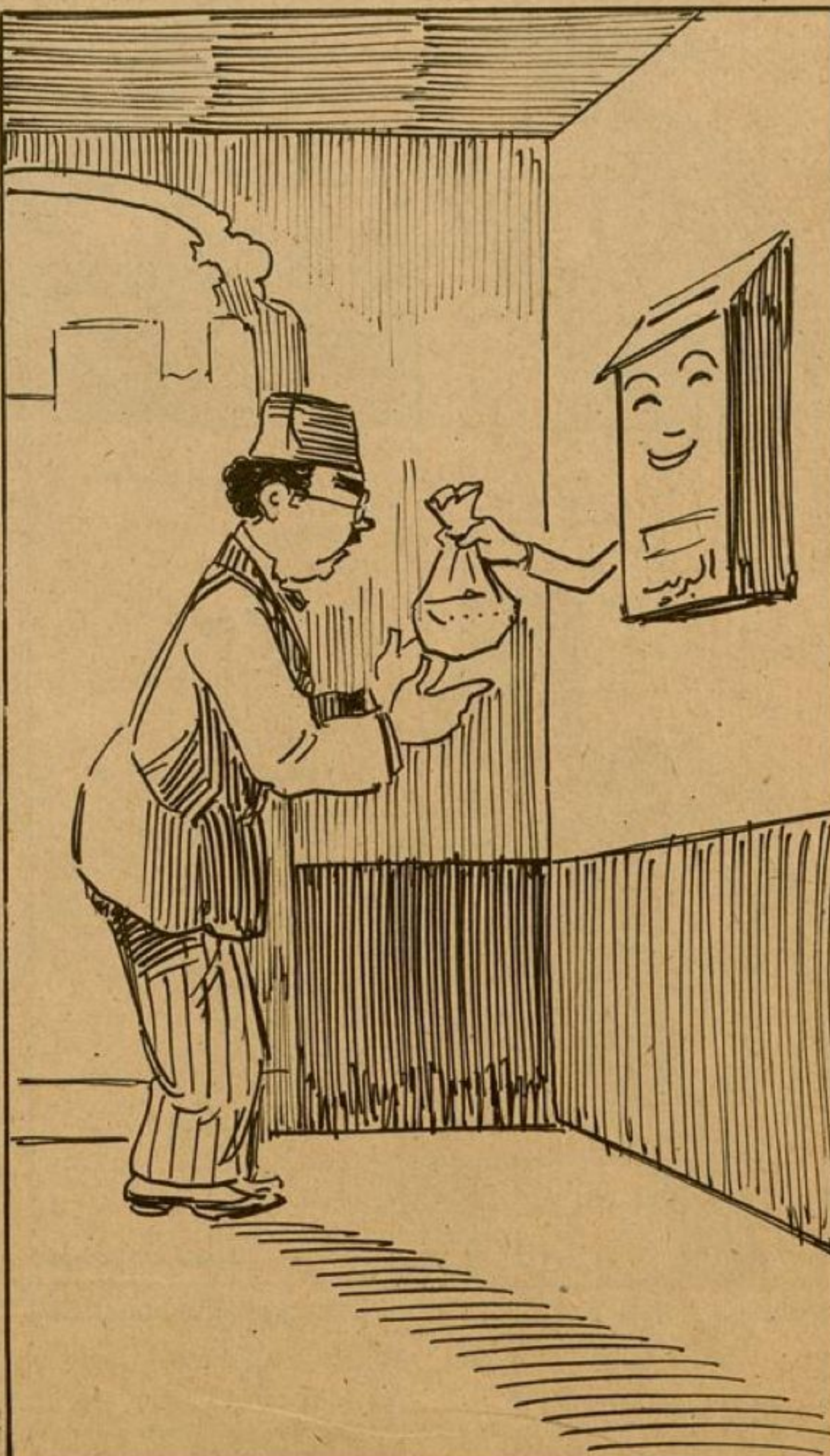
٤ — هذا خطاب يتضمن مستندات أو توكيل في قضية . .

٥ — هذا خطاب محشو بتذاكر تمثيل أو طرب لحفلة خيرية ولجمعية خيرية..

٦ — هذا خطاب من تاجر القطن يطلب « الغطا » أو يخطر بالبيع وتصفية الحساب ..

٧ — هذه فاتورة من الترزي عن حساب قديم وعن تفصيل بدل أحيلت من زمن بعيد على المعاش ..

٨ — هذا خطاب من مصلحة التلفون لدفع أجر المخابرات الخارجية وإلا تنقطع في ميعاد ثلاثة أيام ..



٩ — هذا خطاب من يائس ضمنه عريضة استخدام يطلب إلي فيها تقديمها للجهة المختصة والسعي لديها في إجابة الرجاء

١٠ — هذا طلب سداد اشتراك في الجرائد أو في النوادي أو في الجمعيات

* * *

هذه «عينة» رديئة ثقيلة من الخطابات الموكرة هذه الايام . ولست الوم مرسليها جميعهم وانما الوم البعض منهم . ففيها ما لا يستلزم هذه الاجراءات الدقيقة في الاستلام . وما دمنا قد ذكرنا طائفة من الخطابات « الواردة » فمن العدل أن نذكر طائفة من الخطابات « الصادرة » وهي في مكاتب المحامين وعيادات الاطباء ومحال التجار من نوع واحد تقريباً : المطالبة بالاتعاب — والفزيتات — وثمن الاستجرار

ولعل الناس جميعاً في هذه الازمة يتفقون في شيء واحد بصدد هذه الخطابات الواردة والصادرة ..

وهذا الشيء هو « عدم الرد » ! ..

ونصيحتي الى الذين « يتاكرون » بهذا الشكل أن يعدلوا عن هذه الطريقة العديمة الفائدة . فقد اثبت العمل انها لاتجدي وانها لا تستفز شعوراً ، ولاتستفز مليما من جيوب المدينين ..

وعلى الذي يطالب بالحق جاداً غير هازل أن يلجأ للتقاضي وان يبحث قبل ذلك عن المصاريف ..

والمصاريف تضحية غير مردودة فمن رأيي والحالة هذه أن نخضع لحكم القدر ولحكم الازمة وان نتفاهم على عقد «هدنة» حتى يمر هذا العام بسلام ! ..

* * *

من الانصاف أن نسجل لهذه «الازمة» رغم شرورها بعض فضائلها ..

لقد أوجدت الازمة عند الناس نوعاً من الفلسفة المطبوعة غير المصنوعة ولا المدروسة . فان تراكم « الغلب » فوق رءوس أرباب العيالات قد خلق منهم فلاسفة قدريين يستهينون بالويلات والنكبات فقويت قلوبهم وعزائمهم واستقبلوا الخطابات الموكرة والانذارات ودعاوى نزع الملكيات بالابتسامات ..

وخلقت المصيبة المشتركة بين الاغنياء والفقراء نوعاً من الديموقراطية والاشتراكية لعلها تتأصل وتتمكن فتقضى على الفروق التقليدية بين مختلف الطبقات إن شاء الله

فكرى أباظة
المحامي



الشيخ علي

رسول الحب والغرام . . !

هيه ياعزيزتي درية ، ماوراءك من الاخبار الجديدة ، ما وراءك من الاخبار السارة المفرحة فقد مضى زمن طويل لم أرك فيه ولم أسمع شيئاً عن أخبارك ، فهل من جديد مفرح . . ؟

— لا شيء ياعزيزتي مطلقاً ، فالأيام تمر بطيئة راكدة متثاقلة ، لا تحمل الينا جديداً ولا تؤاتينا ببشرى سارة نتفاءل بها خيراً ، ونجد فيها طعماً لهذه الحياة التي أشعر أنني أصبحت امجها واستثقلها لجمودها، وأي معنى لهذه الايام تمر علينا ونحن جامدات في أماكننا ، لا نتغير ولا تتبدل حالنا بتغير الايام وتبدل الزمن . .

— ماذا افهم من ذلك . . أليس هناك أي خبر جديد . . ؟

— مطلقاً . . بعد ذلك الذي اخبرتك عنه . .

— ألم يتقدم لطلب يدك أي شخص بعد ذلك الموظف في وزارة المالية الذي رفض والدك طلبه . . ؟

— أبداً . كان هو الوحيد الذي تقدم إلي منذ زمن ، وكان من المحال أن يقبل والدي طلبه وإن كان لم يزل هو يحاول ويكرر الطلب ويبعث الوسطاء من آن لآخر . .

— اذا كان يحبك يا درية ، او . .

— أو ماذا يا سعاد . . أليس يكفي انه أوشك على الخمسين وانه سبق أن تزوج مرتين وان له خمسة أولاد من زوجتيه السابقتين . . ؟

محال . . محال ياسعاد أن اقبل الزواج منه ، حتى ولو تدخل في الامر الف وسيط بل حتى لو قبل والدي ذلك . . وكيف تريدينني أنا . . انا ابنة الخامسة والعشرين ، ان يكون هذا الرجل أول حظي في الزواج .. هزلت ياسعاد .. هزلت تماماً . . لو اني فكرت لحظة في قبول طلبه

— وأم عاشور ،وست رتيبه ، والحاجه صالحه ، وبقية الخاطبات جميعهن . . هل عجزن عن احضار عريس لك ، هل نفد الرجال وأقفرت سوق الزواج ، فلم يبق هناك من الشبان المتعلمين ذوي المراكز والحسب والشكل الجميل الجذاب ، من يريد الاقتران فيتقدم لطلب يدك وخطبتك ؟

— وهل أعلم أنا ..؟ لكل شاب من الشبان طلبات مرهقة قاسية ، بل وأين هم الذين يتقدمون للزواج الآن، انهم يتهربون من الزواج لكثرة نفقاته ومسؤولياته ، ونحن هنا يمضي الوقت علينا ، فتتقدم سننا ، ونتعلل بالآمال وبعريس الغفلة يجيء يطرق بابنا ، فلا الأمل يتحقق ولا عريس الغفلة يطرق الباب ..!

— يا سلام . . . أنت ثائرة حانقة جداً و . .

— وكيف لا أثور ولا احنق يا سعاد وهذا مستقبلي، مستقبلي أنا لا يزال مجهولا الى الآن ، لا أدري عنه ما يعرفه كل الناس عن مستقبلهم ، وأنت .. ألست في سني .. أو تتجاوزينني بسنة أو اثنتين ؟ ها قد عرفت مستقبلك واطمأننت اليه ، فأنت والحمد لله لك زوج وبيت وأولاد ، ترفلين في حياتك الزوجية و . .

— لا تتحدثي عن حياتي الزوجية ، فوالله اني لأتمنى أن اعود فتاة غامضة المستقبل مثلك ، ولا ان يكون هذا مصير مستقبلي ، فعلى الأقل تستطيع الفتاة التي تجهل المستقبل ان تعيش أيامها معللة نفسها بالأمل ، فى أحلامها الهنيئة الهادئة ما يخفف عنها الكثير من صعاب ومحن الواقع الذي لا مفر منه ولا تعلة بعده ..

— أنت دائمة التمرد والتشاؤم يا سعاد لا ترضين بحالك وتنظرين إلى مستقبلك بعين ال . .

— لا يادرية ، فمستقبلي الذي لا أطمئن اليه أعرفه . . أعرفه جيداً ولطالما زرت



المشايخ والمنجمين لأستفسر عنه ، فذكروا لي عنه الكثير و . .

— ألا زلت تزورين هؤلاء المشعوذين الدجالين وتعلقين أهمية على أقوالهم ، انهم جهلة ياسعاد يخدعون كل من يقع في حبائلهم من النساء ليستنزفوا أموالهم ، وما أحسب ان أحداً في الوجود يستطيع ان يتكهن بالمستقبل أو يعرف سره غير الله وحده . .

— إلا الشيخ «علي» يادرية ، قد يكونون جميعاً كذلك ، إلا هذا الشيخ الورع التقي المبروك ، فهو والله يعرف المستقبل حق المعرفة ، ويعرف كل شيء . يحدثك عن الماضي والحاضر والمستقبل كأنه يقرأ كتاباً مفتوحاً أمامه ، وهو الى ذلك يصنع من الاحجبة والتمائم ما يضمن للشخص ما يريده ويتمناه . .

— هاهاي . . . هراء ومبالغة في التدجيل و . . .

— كنت أحسبه كذلك في أول الأمر يا درية ، ولكني رأيت العجب في عمله ومقدرته ، فقد عمل حجاباً للست سميحة منذ شهرين ، أخذ ثمنه خمسة جنيهات فقط أعاد به اليها عثمان افندي بعد أن كان طلقها منذ سنة ... وعمل حجاباً لصاحبتك الست كريمة ، فحملت بعد أن عرضت نفسها على جميع الاطباء فلم يستطيعوا معالجة عقمها ، ولكن بهذا الحجاب الذي صنعه لها حملت ووضعت طفلها «علي» الذي أسمته كذلك تيمناً باسم الشيخ علي . وزوجي .زوجي أنا يادرية ألم يكن قد تقرر نقله الى اسوان كما تعرفين فلما أعيتنا الحيل لالغاء أمر النقل ، نصحت إلي الست كريمة بأن أذهب وأعرض الأمر على الشيخ علي ، فلم أكد أجلس اليه حتى قص علي الامر كله ، وقال إنه في مقدوره أن يعمل عملا يلغى به هذا النقل ، قلت وأنا مستعدة أن أدفع لك ما تريد ، فطلب مني خمسة جنيهات فقط ، ولما كان عملي هذا أفعله دون علم زوجي ، فقد اضطررت الى رهن «اسورتي» في البنك ، وها قد استطاع بالحجاب الذي فعله أن يلغي أمر النقل وما زلنا في مصر .. اسكتي يادرية.. هذا الشيخ مدهش .. مدهش لأبعد حدود الدهشة فلو أني قصصت عليك القصص التي سمعتها وعرفتها عنه لما انتهيت من قصها عليك وكلها واقعية حقيقية لأشخاص أحياء يمكنني أن أجعلك تسمعي أحاديثهم بأذنيك .

— وكيف يرى البخت . . . بأية طريقة ، هل يراه في فنجان القهوة أم في . . .

— كلا . . لا فنجان قهوه ولا فنجان شاي . . فهو بمجرد أن ينظر اليك ويعرف اسمك واسم والدك ووالدتك ، ينكب على دراسة ما يسمونه «اليازرجة» وعلم الفلك فيرى نجمك ويحدثك عن حياتك بتمامها وما ستصادفينه في حياتك ، فاذا طلبت اليه عمل حجاب لغرض خاص ، فهو يعمله إذا ألححت عليه وإذا وثق ان مفعوله ينجح ، ودائما ينجح يا درية . . دائما أبداً .

— وكم يأخذ الشيخ علي هذا في الزيارة الاولى . . ؟

— هو لا يأخذ شيئاً يذكر ، وانما عشرين قرشاً فقط مقابل البخور وغيره من الاشياء اللازمة . .

— وهل تعرفين محله . . ؟

— بكل تأكيد فقد زرته مراراً بنفسي وبرفقة بعض صديقاتي .

— وهل كلهن يمتدحنه ويحقق أغراضهن ومطالبهن

— كلهن . . . كلهن دون استثناء واحدة . .

— حقيقة مدهشة

— لا . . لا تقولي مدهشة حتى ترينه بنفسك وتتحققين مقدرته وفعاله الخارقة للعقل .

. . . .

— بماذا تفكرين يا درية . ؟

لاشيء . . وانما . .

— وانما ماذا . . ؟ قولي بصراحة كل شيء . .

— أنا أشك في مقدرة الشيخ علي قليلا وهل تراه يستطيع . .

— لاتشكي قليلا ولا كثيراً يا عزيزتي انه يستطيع كل شيء ، كل شيء في استطاعته مهما يكن . . وأنا الكفيلة لك بتحقيق أية أمنية تتمنينها وترغبينها فبماذا تفكرين . . قولي صراحة لأرى ما الذي تفكرين فيه .

— أفكر في جارنا السابق سامي افندي . .

— آه سامي افندي حسين المحامي الذي كان يقطن معكم في منزلكم السابق . .

— هو بعينه .. فمنذ تركنا ذلك المنزل لم أسمع أي شيء عن أخباره ، بل لم أره بعيني ولم يحضر أحد من أهله لزيارتنا . .

— وهل كانت بينك وبينه أية علاقة شخصية . . ؟

— مطلقاً . . وانما كنت أراه في دخوله وخروجه ، فهو جمل مؤدب ذو مركز ودخل حسنين ، وربما كنت أسمع من أمه وأخته ثناءهما عليه ومديحهما له ، وكنت أحسب انهما تمهدان بالحديث عنه أمامي الى رغبتهما في خطبتي له ، ولكن الايام مضت وكنت أراه تقريباً في كل يوم ، وهو يراني حين أزور منزله أو حين اخرج من البيت ، دون ان تفاتح أمه امي ، أو تحدثني اخته في شيء لا تلميحاً ولا تصريحاً . .

ثم انتقلنا من البيت كما تعلمين منذ أشهر ، فزارونا هنا مرة ورددنا لهم الزيارة أنا وأمي والى الآن لم نرهم ثانية ولم نسمع عنهم أي خبر فما رأيك ؟

— وهل تحبين أنت سامي .. ؟

— أنا لا أحبه الحب الذي أفهمه وتفهمينه ، اذ لم تكن هناك بيننا أية علاقة ، ولكني أستلطفه كثيراً ، فهو لطيف ورقيق وجميل ومؤدب و . . الخ

— كفى في هذا كل الكفاية يادرية . . ولكن هل تعرفين اسم أمه .. ؟

— واسم أبيه ايضاً بل والبلد التي ولد فيها فهم كانوا يقيمون طول حياتهم في بني سويف فلما أصبح سامي محامياً واشتغل في مصر انتقلوا كلهم إلى هنا

وكان والده قد أحيل إلى المعاش . .

— عال جداً . . ما دمت تعرفين كل ذلك . .

— ما رأيك في هذا .. وهل يستطيع الشيخ ء . .

— إلا يستطيع . . . ده يستطيع وأبوها كمان و . . .

— وماذا نفعل الآن . . ؟

— الأمر وما فيه ، أمر بك هنا في صباح الغد فآخذك ونذهب رأساً الى منزل الشيخ علي ، وهناك نطبخ الطبخة . . . ها ها هاى . . .

— ولماذا تضحكين هكذا . . ؟

— لماذا أضحك ! أضحك لانك خلاص أصبحت في حكم المتزوجة بصاحبك سامى . .

— لا ياشيخه . . !

— والله انا اهنيك من كل قلبي . . . كل تهاني القلبية يادرية ، بكره تعرفي ان سعاد خدمتك خدمة لن تنسيها طول عمرك بس إياك تأبي في الملبس . . علبتين مش علبة واحده . . والآن اسمحي لى بالخروج

— ايه . . هل تريدين الذهاب . . ؟

أجل . . فقد تأخرت كثيراً ، وغداً سأمر بك مبكرة ، انتظريني مرتدية ثيابك حتى لا يضيع الوقت . . .

* * *

ظلت درية طول ليلها ساهرة قلقة المضجع ، تتقلب على الجمر وهي تترقب بزوغ الفجر ، لتذهب مسرعة الى ذلك الشيخ العظيم في سحره ، العتيد في نبوءته ، فطالما تمنت ان تتزوج من المتر سامي ، وها قد واتتها الفرصة فلن تجعلها تفلت من يدها مهما بلغ الأمر وبالغ الشيخ علي في طلباته .. ولا تلبث وهي تتقلب أرقة في مضجعها أن تحلق وتسبح في عالم الخيال ، الخيال الزوجى الهنيء ، وهي تردد أوصاف سامي ومحاسنه التي تروقها وتستعذبها . . « المضروب خفيف موت .. ! يا سلام على ابتسامته اللطيفة .. ! لأ والا شنبه الاشقر المقصوص على طريقة شارلي شابلن . . يا حواتي على عنيه الزرق الحلوين . . ! ! ! »

ثم تزداد تحليقاً وتدرجا في الانتقال بين سماوات الزوجية التي تحلم بها ، فترى أولادها (اسم الله عليهم !) وهي لا تدرى هل تسمي الولد البكري « علي » تيمناً باسم الشيخ الذي أتاح لها الزواج من سامي ، أم تسميه كامل تيمناً باسم جده . .

ثم تعود فتضحك ثانية وهي تقول : « دكها الساعة يبقى ربنا يحلها . . ! »

وهكذا ظلت تتقلب من خاطر الى خاطر ومن فكرة الى فكرة ، وهي تارة ترتفع الى السماء السابعة ، وأخرى تهبط فجأة إلى محور الارض او سطحها المقابل .. ! حتى بزغ الفجر . .

قامت مسرعة تتأهب للخروج ، وهي ترتدي ثياباً تتناسب مع مقام هذا الشيخ العظيم ، وظلت تارة تنظر الى المرآة واخرى تتطلع إلى الساعة وثالثة تلقى نظرتها على الشارع متعجلة الدقائق على حضور سعاد ، فاذا رأتها تظهر في الافق . سارعت تقفز وتهبط الدرج بسرعة بعد أن تفقدت حقيبة



يدها ووثقت ان الريال داخلها وكذلك اجرة الترام وثمن زجاجتين من الكازوزة تبللان بهما حلقهما بعد اطمئنانهما على حكاية المتر سامي . . !

والتقت درية بسعاد فتعانقتا عناق الشوق الزائد المبرح وهما تبتسمان ابتسامة عميقة تنم عما في نفسيهما من السرور بهذه المؤامرة تذهبان لحبك شباكها بمعرفة اعظم العرافين علماً وابعدهم شهرة واوسعهم قوة واقتداراً

رفضت سعاد ركوب الترام ، فهي ترى أن توفر المليمين لصاحبتها ، خصوصاً وأن سيارات سيد يسين توصل الى شارع مجاور للحارة التي يسكن في منعرج متفرع من عطفتها الشيخ علي الرجل العظيم الوقور المتواضع ، الذي يسكن في تلك الجهة زهداً في الظهور وابتعاداً عن النور ..!

— هيه وماذا تراني أقول له ياسعاد .. هل احدثه عن أصلي وفصلي وكيف عرفت سامي وكيف مالت اليه نفسي حتى تمنيت الزواج منه ...؟

— هش .. أنت اسكتي يادرية . . اتركي الكلام لي أنا ، فأعرف كيف اقدمك اليه واستدرجه في الحديث عن حظك ... ثم سأتمكن بمقدرتي ودهائي وخبثي من التأثير عليه بعدم مطالبتك بمبلغ باهظ لعمل الحجاب اللازم ..

— حسناً ... انا سأسكت ولك انت أن تتصرفي كما تشائين ، وخذي .. ها هو الريال ادفعيه انت ايضاً ، لأنني أخجل جداً ، وقد لا استطيع اعطاءه له

— هذا أمر تافه . . . هاتي الريال وسأعطيه أنا اليه . .

. . . . .

ظلت السيارة تنتقل بهم في شوارع ضيقة قديمة ، وأحياء قذرة مهملة ، حتى وصلت اخيراً الى حيث ينتهي الخط في ميدان فسيح ، وهناك نزلتا وقد بدأ قلب درية يخفق بشدة ، وهي تعمل لهذه المقابلة الف حساب .. !

وذهبت سعاد وهما سائرتان تشرح لها أسرار هذا الشيخ العظيم ، وقوة فعاله ، وغاية سحره ، وكيف يستهل كلماته بلهجة جافة ثم لايلبث أن يلين مع الزبون ، فيبدأ في سرد كل ماضيه وحاضره ومستقبله . وهو يقلب الاوراق التي أمامه ، ويحسب حساب الفلك والنجوم ، ودرية دهشة لهذا كله ، وتزداد وثوقاً بسحر الرجل وقوته الخارقة ، حتى انتهى المطاف بهما الى باب مغلق . . !

طرقت سعاد الباب باليد الحديدية المعلقة عليه ، فارتفع صوت امرأة من الداخل تسأل من الطارق ، فردت عليها سعاد ، انهم زبائن الشيخ علي ... وسرعان ما انفتح الباب ، وظهرت خلفه امرأة متشحة بالسواد من قمة رأسها الى اخمص قدمها تستقبلهما مرحبة فرحة وهي تشير لهما الى غرفة الشيخ المبروك ... !

دخلتا الى غرفة أو شبه غرفة ، ضيقة معتمة رطبة الهواء بها طاقة مرتفعة ينفذ منها شعاع من الضوء الى الداخل ، تحوي كنبة من القش « هلكانة عدمانة » تمايل وتتراقص كلما مر بها طيف أو شبح ، فما بالهما لو جلستا فوقها . . !

وفي الركن المقابل ، جلس فوق شلتة على الارض ، هيكل انسان ، لولا بقية من الجلد تحيط به لظنه الناظر اليه كومة من العظام . . له ذقن مرسلة سوداء وشاربان يلتقيان بالذقن ، فلا تكاد تعرف أول وجهه من آخره . أو هل لهذه الكومة من الشعر وجه ، أم هو وجه يحيط به الشعر .. وعدا ذلك فشعر رأسه مرسل فوق جبينه الى عينيه من الامام ويصل الى غاية قفاه من الخلف ، وهو في ذلك أقرب الى « البابون » أو « الجوريلا » منه الى الانسان ..!

— تفضلوا يا هوانم . . .

ثم كح وتنحنح وفي يده سبحته يحركها ويعد حباتها بأصابعه ، وهو ينظر الى ما أمامه من كتب وأوراق ، كأنه منشغل عن ضيوفه بالمطالعة والتعويذ والتنجيم . . وتقدمت سعاد اليه فألقت عليه تحيتها المفخمة وهي تعلمه أن معها صديقة تريد أن ترى نجمها وتعرف بختها ومصيرها ، ثم ضحكت ضحكة رقيقة وقالت : « ومين يعرف ياشيخ علي . . . يمكن الأمر كان يحتاج لحجاب وإلا حاجه . . . ! »

وظل الشيخ علي مكانه لا يتحرك ولا يرفع بصره الى ضيفتيه العزيزتين ... وهو منشغل عنهما بتمتمته وبسملته وحوقلته ، حتى إذا انتهت سعاد من عبارتها اشار اليهما باصبعه ، يأمرهما بالجلوس ، فجلستا على الكنبة اياها وهما في الحق تجلسان القرفصاء وان يكن شبه شيء تحتهما . . . !

وانقضت الدقائق والشيخ يعزم ويعزم ، ورائحة البخور تملأ جو الغرفة وتزيده اختناقا . فاذا اتم ما يفعله نظر اليهما ، يلقي عليهما اسئلته ، وسعاد تتولى الاجابة عن صاحبتها درية في كرم زائد ، ذاكرة له كل ما علم وخفي ، وهو يستدرجها باسئلته تارة ويفاجيء درية بسؤال سريع فتجيبه بغير وعي اجابة مسهبة ، وهو يشتري من كلماتهما ما سيبيعه اليهما إذا هو أخذ بنصيبه الكافي شأن كل مشعوذ دجال من هذه الطائفة . .

وأمسك أخيراً القلم بيده ، فكتب على قطعة من الورق اسم سعاد وابيها وأمها ومحل ميلادها وتاريخه وهو يكتب بعض الاعداد ويرسم بينها خطوطا مستقيمة ، ثم يتظاهر بالجمع والطرح والضرب أيضاً ، ويضع الحواصل والنواتج وليس يدري أحد ولا هو نفسه اية صلة او علاقة بين هذه الارقام وبعضها ، ولكنها عدة النصب والاحتيال يلجأ بها الى « بلف » الزبون ، « بلفاً » لا شك فيه . . ؟

ثم بدأ ينظر الى الورقة ويتكلم . . . يتكلم بمهارة فائقة ذاكراً كل ما استدرجهما الى ذكره ، وأحسه من بين كلماتهما ، فتقع عباراته من نفسيهما موضع الدهشة والعجب لأنه استطاع حقاً ان يكشف عن دخيلة درية وحبها لسامي افندي المحامي . . ! !

— هو نعم الرجال ، هو رجل والرجال قليل ، ليس له في المحاماة مثيل ، كريم

الخلق ، جواد الكف ، طيب الاصل والارومة !

والويل لها إذا سألاه عن « الأرومة » هذه . . !

انه لا بد راجع بهما الى دوائر المعارف وقواميس اللغة ، فهي كلمة لا يدري معناها ولكنه وجد حروفها ملازمة لنجمه فقرأها كما هي . . ولكنها على اية حال تدل على ان نجمه عال ومرتفع وهو في برج الخنفس أو البرص . . ! !

فاذا امتعضت درية لذكر الخنفس والبرص ، ذهب يشرح لها ان هذين البرجين من الفلك في حظ الآدميين هما خير الابراج وأشدها سعداً وأكثرها هناء .

— ياسلام . . . اذا تزوجت هذا المحامي ياست درية ، فلا تسألي بعد ذلك عن مستقبلك ، وعن الخير العميم والهناء المقيم الذى سيغمر حياتك ... الله ... الله اكبر .. ياست درية . . . حظ وأى حظ ...!!

— وكيف أستطيع الزواج منه ياشيخ علي ...؟

— آه ياست درية . . . هذه مسألة فيها نظر ، مسألة يجب دراستها والتعمق في بحثها ، لان حساب النجوم يستلزم درساً طويلا وعناية فائقة وإخلاداً للبحث والفحص والتنقيب ...

— ثم ماذا . . . ياشيخ علي . . ؟

— ثم أستطيع بعدها أن أعمل لك عملا وأى عمل ...

— يعني إيه يا شيخ علي ...؟

— يعني اعمل لك حجابا ، يعمي عينيه عن العالم كله الاك ، حتى لا يرى غيرك ، ثم أشعل في قلبه نار حبك ، ثم احرمه من النوم ليلا ونهاراً ، وأجعل صورتك تمثل في ذهنه وتتراءى دائما امام عينيه ، فلا تنقضي عشرة ايام على أخذك الحجاب حتى ترينه يطرق بابك ، ويجيء طالبا يدك . . فما قولك ..؟

— صحيح الكلام ده ياشيخ علي . . ؟

— اتفضلي اخرجي من هنا ياست هانم .. انا مش عايز اشوف لك بختك ولا أعمل لك حاجه . . !

وتتألم سعاد لغضبه ، فتسأله ألا يغضب بهذه السرعة ولا يثور على صاحبتها الست درية فهي لاتعرفه بعد حق المعرفة ...

— يا ستي كان لازم تسألي عني قبل ماتيجي لغاية هنا .. الا صحيح ياشيخ علي .. أمال يعني كدب .. وهو يعني أنا كداب .. لا حول ولا ق ..

— حقك علي ياشيخ علي .. أقسم لك انني لم أقل ذلك عن سوء قصد وانما ، وانما قلته عن ثقة تامة لشدة فرحي وسروري ..

— آه اذا كان ذلك فلا بأس اسامحك واغتفر لك طيشك ، ولكن على الا تشكي لحظة في كلمة من اقوالي ..

— وكم تطلب ثمناً لهذا الحجاب . . ؟

وتبتسم سعاد فتقول :

— دي اختي يا شيخ علي ، يعني لازم تكارمها تمام زي ما تكون الشغلانه دي عشاني انا . .

— اعرف ذلك يا ست سعاد ، والا لما جئت معها ، لهذا ان كنت اطلب من الشخص الغريب عشرة جنيهات ثمناً لحجاب هائل عظيم مثل هذا ، سآخذ منها فقط خمسة جنيهات عشان خاطرك . .

— الف شكر ياشيخ علي ..لا عدمتك المروءة والانسانية و .. و ..

— ومتى تستطيع عمل هذا الحجاب يا شيخ علي .. ؟

اعطيه لك بعد ثلاثة ايام اقضيها في عمله اثر دفعك ثمنه ، وبعدها بعشرة ايام تماما ، يعني في اليوم العاشر يطرق هذا المحامي بابك ويجيء يطلبك . .

— طيب وانا قلت يا شيخ علي ..

— ومتى تحضرين النقود .. ؟

— غداً سأحضرها لك ، على شرط الا تتأخر في كتابته وصنعه عن ثلاثة ايام ..

— حسناً .. وانا سأمضي جميع ساعات الليل والنهار اواصلها ببعضها في الانكباب على التعزيم والكتابة ودراسة الفلك ومخاطبة الارواح حتى اتم لك هذا الحجاب على احسن واسرع حال . .

— الا يمكن ان تصنعه في اقل من ذلك . .؟

— يا ست هانم هي طبخة نابت ..!!

— معلهش حقك علي يا شيخ علي ما تزعلش . . !

— وكيف لا ازعل وكل شيء يجب ان يسير في سيره وطريقه الطبيعي .. !؟

واقتنعت درية بصحة اقوال الشيخ علي ، فاشارت الى سعاد ، فقامت هذه وناولت الريال الى الشيخ المبروك ، ثم خرجتا بعد ان حيتاه على ان تعودا اليه في الغد ومعهما الجنيهات الخمسة لعمل الحجاب . .

* * *

وأخذ الشيخ علي الجنيهات الخمسة ! وعمل الحجاب اللازم لدرية فأخذته بعد أيام ثلاثة قضاها في التعزيم والتكريم للمشايخ والأولياء وأرواح الانس والجان ، أخذته والدنيا لا تسعها لفرط سرورها فقد أصبحت « شروع في زوجة » المتر سامي . . وأية سعادة تتعادل مع هذا الحلم الهنيء . . ؟

وذهبت الايام تمر متباطئة ثقيلة جداً ، ومر اليوم العاشر والحادي عشر والثاني والخامس عشر ، والباب لم يطرق ، وطيف سامي لم يظهر حتى في الشارع . . . !

وبدأ « الفار يلعب في عبها ..! » والنار تأكل قلبها . . ! ولم يكن بد من أخذها صديقتها سعاد كاتمة أسرارها وذهابهما للشيخ الداهية العظيم ، للاستفسار منه عن سر هذا التأخير . . .

وابتسم الشيخ ، وأخذ يحدثهما عن « الأسياد » وحكمة « الاسياد » في هذا التسويف ، وكل تأخيرة فيها خيرة طبعاً ..! ونصح لهما بانتظار الايام العشرة التالية . ليظهر فيها العجب العجاب . . !

وانقضت الايام العشرة التاليـة ، وانتصفت العشرة الثالثة ، والباب لم يدق ولم يطرقه العريس المنتظر .

بلغ الشوق بدرية مبلغه ، فرأت أن تأخذ سعاد ، وتذهبان الى منزل المتر سامي نفسه بحجة زيارة السيدات وهناك قد يكتشفن سر تأخره ..!

* * *

وصلتا البيت فاذا به مجلل بالسواد ، واذا الأم تلقاهما باكية والاخت ناحبة :

— برضه كده يصح .. سامي .. سامي ابني .. سامي اللي قد الدنيـا يموت بآله شهرين وماحدش منكم يقول انتو فين .. !؟

— سامي مات .. ؟

— اهيء .. اهيء .. اهيء ..

ولست أدري أكان البكاء ، بكاء درية وسعاد ، حزناً على سامي أم حزناً على الجنيهات الخمسة رحمها الله ..!

وجلست الأم تتحدث عن المرحوم ، عن أخلاقه الحميـدة وصفاته النبيلة وعلو نفسه واجتهاده في عمله : « طيب والله والا ماوعي اتنقل من حتتي كان تمام زي المحامين ، الناس كلهم كانوا فاكرينه محامي من كتر علمه واجتهاده وهو يا كبدي كان كاتب بس عند المحامي اللي بيشتغل عنده ..!! »

* * *

وخرجت سعاد تلوم درية لوماً فظيعاً وتؤنبها على جهلها وسوء تصرفها ، فهي قد أساءت الى نفسها وأساءت الى الشيخ الوقور المبروك بخطئها الفاحش

— خطأ إيه يا سعاد .؟

— طبعاً له حق يتلخبط الشيخ علي . مايتلخبطش ازاي في نجم الجدع ، ان كنت قلتي عليه انه محامي وهو صبي محامي بس .!!

وكان في هذه الغلطة « الشنيعـة » ما برر في نظرهما لخبطة الشيخ بين نجوم الناس

ولا يزال الشيخ علي مكانه « يسف » ويبتلع الجنيهات ، ويخرج في كل يوم عشرات التمائم والاحجبة و « الحجابات » .!



تأبى اميركا أن تمد يدها لمساعدة أوربا على نكبتها الاقتصادية إلا إذا الغت الدول ديونها التي على المانيا،وكان المظنون مع هذا ان أميركا تلغي ديونها التي على أوربا ، ولكنها تقول إنها ستفكر في هذا ، ومن قال سأفكر في هذا فانه يريد أن يصرف عنه الاذهان ، والمراد الآن أن تلغي الدول ديونها التي على المانيا وتبقى مدينة لاميركا . فيكون هذا درساً يدل أوربا على أن الحرب ليس وراءها شيء من الغنائم والمتحاربون يخسرون الرجال والاموال وليس للمنتصر غرامة حربية ولا تعويض ولا يحزنون ، وأنا أرى رأي اميركا وأشعر بأنه سيقطع دابر محبي الحروب من الساسة ورجال الجيوش ، وهذه وسيلة لاظهار الجيوش في العالم بمظهر « لزوم ما لا يلزم » فيسهل إنقاص السلاح ونعيش متحابين نشرب ونغني ونطرب ونضرب لدنيا بالجزمة القديمة

***

« عاد جميع أعضاء لجنة مكافحة البطالة الذين كانوا خارج القطر بالاجازة إلى أعمالهم وستجتمع اللجنة قريباً »

هذا هو الكلام الذي نشرته الصحف ، ولا أدري ماذا تفعل هذه اللجنة إذا كان العاطلون كلهم يريدون أن يكونوا موظفي حكومة والحكومة ليست فيها وظائف خالية بل انها تفصل من موظفيها العدد الكثير لاستغنائها عنهم ، ولا تجد بداً من تسوية الميزانية ، وليس في البلد ورشة تجارة ولا مصنع حدادة يسر القلب اللهم إلا مصانع الاجانب وورشهم وهم لا يشغلون الوطنيين، ونقول يا أغنياء أنشئوا مشروعات عملية لتشغيل العاطلين وتعليم أبناء الفقراء واستغلال الاموال المكدسة في البنوك فيقولون وانت مالك ، أما تقيل ، مغفل إيه ده اللي جي عازنا نرمي فلوسنا ، إلى آخر هذا القاموس البديع ، ومع هذا فاني لا أيأس من نجاح لجنة مقاومة البطالة ، ولو أني لا أعتقد انها تقدر على شيء

***

احتفلت الحكومة والامة بذكرى وفاة الشيخ سيد درويش الموسيقى الكبير الذي رفع شأن الموسيقى العربية ، والشيء الذي ألاحظه هنا أن الصحف فتحت صدورها كلها لنشر وصف الحفلة وقصيدة أمير الشعراء مع ان الشيخ سيداً (الله يرحمه) كان اذا أرسل اليها خبر حفلة من حفلاته لم تنشر له الخبر الا بالاجرة الباهظة ، فهل أصحاب الفنون الجميلة لا يعترف بهم الناس إلا اذا ماتوا ، وهل الصحف أيضاً زي الناس ؟

« سكران »

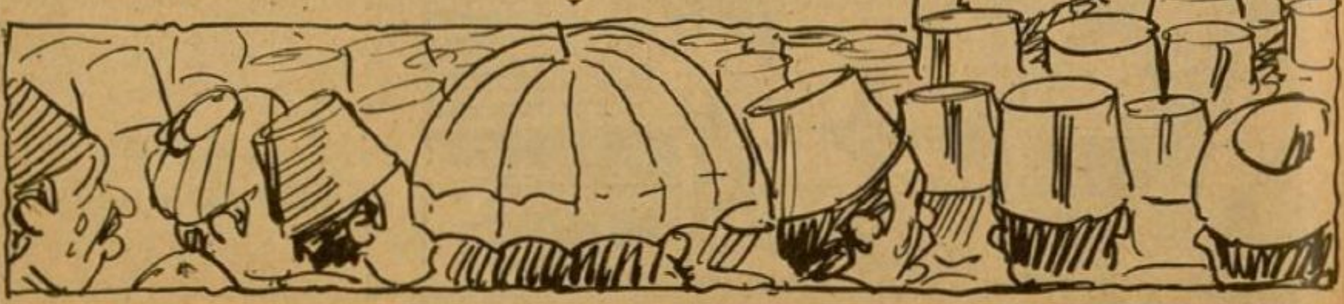


المشهورات

قال أمير الشعراء شوقي بك :

كل يوم مهرجان كللوا … فيه ميتاً برياحين الثناء
بعد موت المرء يعلو قدره … فترى مقداره فوق السماء
بعد ان كنا اذا شفناه لم … نلتفت الا الى لون الحذاء
ياله من جمل صوره … جهلنا في صورة للخنفساء
ثم لما مات قلنا جمل … وبكينا وأطلنا في البكاء
وصرفنا الف دينار على … مأتم المرحوم صبحاً ومساء
وهو لما كان حياً بيننا … كان مش لاقي ولا حق الغداء
ليس فينا واحد يقرضه … قرش صاغ والا حتى تعريفاء
وهو لو كنا عرفنا فضله … لم يكن الا كأغنى الاغنياء
يا ما في الدنيا رجال علمهم … يسع الافلاك والكون الفضاء
ضرب الجوع على أفواههم … فقضوا وما لهم خبز وماء
ونرى الآن لهم أضرحة … شمخت مثل قصور الامراء
ولهم من بعد ما ماتوا بها … خدم ليس لهم من لزوماء
بقى هذا مش عجيب ياأخي … بقى هذا مش غريب غرباء
بعد موتي لي أوقاف اذا … حسبت يتعب فيها الحسباء
وأنا اللي كنت قبل الموت لا … أملك الدار التي اسكنهاء
بل ولا أملك شيئاً والنبي … وأتاريني فتى م العظماء
كان حقى أن أعيش مسعداً … لكن الناس ماهمشي عقلاء

شاعر الفكاهة



هل يجب الغاء السجون؟

قصة مصرية

« كان الاستاذ ابرهيم عبد السميع في بادىء الامر اشد المتحمسين لفكرة الغاء السجون ولكنه ! »

لاحظ اساتذة مدرسة الحقوق منذ بضعة اعوام على الطالب ابرهيم افندي عبد السميع شيئاً من الشذوذ في خلقه وطريقة تفكيره . كان يبدو ذلك في حركاته العصبية المتشنجة . وحدة مناقشاته . وتصلبه الشديد في الانتصار لفكرة معينة مهما عارضه فيها زملاؤه واساتذته . ولكن هذا الشذوذ لم يمنع الطالب من ان يسير في دراسة الحقوق بنجاح باهر حتى فاز بشهادة الليسانس وكان اول الناجحين فيها فرشحته وزارة المعارف ـ بحكم ترتيبه ـ لبعثة اعداد مدرسين لمدرسة الحقوق . وسافر فعلا الى باريس لتتميم دراسته العليا بقسم الدكتوراه وليتخصص في العلوم الجنائية التي كان يبدو منه ميل خاص لها . .

وعاد الاستاذ ابرهيم عبد السميع اخيراً يحمل لقب « دكتور في الحقوق » و « دبلوم في العلوم الجنائية » من المعهد الخاص بتلك العلوم الملحق بجامعة باريس . وتسلم مهام وظيفته الجديدة وهي التدريس في مدرسة الحقوق والقاء محاضراته عن القسم العام في قانون العقوبات . . . ولقد تنبأ الكثيرون ممن كانوا يعرفون الكثير عنه بانه سوف لا يكون اقل شذوذا في مقعد التدريس عنه في ايام التلمذة الاولى . . وقد صدقت نبوءتهم إذ لم يكد يبدأ بالقاء محاضراته الأولى حتى دعا فيها دعوة حارة عنيفة الى وجوب الغاء السجون باعتبار انها وسيلة سخيفة من وسائل عقاب المجرمين وردعهم

وكان الاستاذ الدكتور ابرهيم عبد السميع يعلم أن مجال الدعوة لمثل تلك الفكرة الجريئة لاتتسع له مدرسة الحقوق فعمد إلى الاتفاق مع إحدى الجمعيات لتعيره قاعة محاضراتها وأخذ في القاء سلسلة محاضرات عامة على الجمهور جعل عنوانها « يجب الغاء السجون » وأيد فيها فكرته التي تنادي بوجوب العدول عن نظام السجون باعتباره بقية تقليدية ضارة من بقايا العصور الماضية التي لم يكن يفقه أهلها نفسية المجرمين والظروف التي يرتكبون فيها جرائمهم . وكان يدعم تلك الفكرة بأن جزءاً كبيراً من أولئك المجرمين يندم على جريمته وهو في حالة تكاد تكون من حالات الجنون أو فقدان الوعي . أو حالات الفاقة والاضطرار



. . . ولم يشعر الا وذلك الشاب يفلت من من قبضة العسكري بحركة مفاجئة ماهرة . . .

الشديد . وقد يكون في ماضي حياته من أشرف الناس وأنبلهم . فاذا زج به في السجن واختلط بغيره من اللصوص والقتلة وأحط أنواع المجرمين الذين يجرمون إرضاء لغريزة شريرة في نفوسهم ، والذين يحفل ماضيهم بعدد زاخر من السوابق ، فأن المجرم الاول - او المجرم رغم أنفه على حد تعبير الدكتور عبد السميع - يفقد شخصيته مع مضي الزمن وينطبع بطابع الجو الموبوء الذي يحيط به في السجن ، ولا يتمالك نفسه إذا غادر السجن من أن يكون أشد إجراماً وأكثر خطراً على الانسانية من ذي قبل . . . !

وظل الدكتور عبد السميع مستمراً في القاء سلسلة محاضراته وهو لا يعبأ باعتراض زملائه على تلك الفكرة الغريبة التي يدعو اليها إذ كان من فرط غروره يرى أن كل ناحية من نواحي الحياة العامة في مصر يجب أن يصيبها نصيب وافر من التبديل والتعديل وأن أجدر تلك النواحي بذلك هي مسألة الأجرام والمجرمين ، وكان يصرح في كل مكان بقوله :

— أنا اتعلمت وسافرت أوربا والحكومة صرفت علي المبالغ الهايلة اللي صرفتها مش عشان أرجع أقول الكلمتين اللى قالهم قبلي عشرين تلاتين مدرس من يوم مدرسة الحقوق ما انفتحت . . لا . . أبداً . . أنا لازم تكون لي شخصية مستقلة وآراء خاصة . . . لازم أقول حاجات ماقالهاش الناس قبلي . . . . حاجات تنفع البلد وتفيدها . . إحنا حنقعد لامتى نوافق على كل شيء . ونصفق لكل شيء . ونقول الرأي رأي الباشا . !

ثم يضحك ضحكة ساخرة جافة وينفث دخان (سيجاره) الضخم في الهواء ويتلفت حوله ثم يستمر قائلا في لهجة ساخرة عميقة :

— ما فيش واحد بس . . . واحد في البلد كلها يقول للباشا ده . يا باشا أنت غلطان أنا لي رأي تاني غير رأيك . . !

***

وحدث ذات يوم أن نزل الدكتور ابرهيم عبد السميع من منزله الذي يسكنه بحلوان مع ابنته رتيبة ، وهي الابنة الوحيدة التي رزق بها من زوجته الراحلة التي كان قد تزوجها وهو لا يزال طالباً في المدارس الثانوية . وأقسم بعد وفاتها ألا يتزوج ! وجعل عزاءه الوحيد منحصراً في تربية رتيبة والعناية بها عناية لم يسمع بها عن أب غيره ، اذ كان يحبها حباً قويا ويحنو عليها كأكثر الامهات حنواً وعطفاً ، ويكاد يضحي أم أعماله وشؤونه لكي يجلس إلى جانبها اذا شكت أو توجعت . .



نزل الدكتور عبد السميع من منزله بحلوان بعد أن قبل ابنته كعادته ثم استقل القطار الذاهب الى القاهرة اذ كان معتزما القاء محاضرة عن (طبائع المجرمين) وهي احدى حلقات سلسلة محاضرات (يجب الغاء السجون) . ولم يكد يصل القطار الى محطة طرة حتى لمح على رصيف المحطة احد عساكر البوليس ممسكا بشاب في مقتبل العمر ، نحيف الجسم طويل القامة ، أصفر اللون ، متناسب التقاطيع ، يبدو على وجهه كثير من الدعة والهدوء . يرتدي بذلة عادية من الطراز الافرنجي . وقد استنتج الدكتور عبد السميع تواً أن ذلك الشاب لا بد ان يكون مقبوضاً عليه رهن التحقيق في احدى القضايا إذ كان العسكري يمسك به من أعلى سترته ويتشبث بتلك السترة في قوة وشراسة بكل قبضة يده وكأنه يخشى أن يفلت منه . .

وشعر الاستاذ المحاضر بكثير من الشفقة نحو ذلك الشاب المقبوض عليه . واخذ يطيل النظر إلى ملامح وجهه ويطابقها على القواعد العلمية الخاصة بطبائع المجرمين وهي موضوع المحاضرة التي سوف يلقيها بعد قليل في القاهرة ، ومال تقديره الشخصي الى ترجيح براءة ذلك الشاب من التهمة المنسوبة اليه ما دامت ملامح وجهه لا تعبر عن نزعة اجرامية . . ! وبينما هو يطيل التفكير كان القطار اذ ذاك قد تحرك وبدأ سيره نحو العاصمة . ولم يكن واحد من الركاب جميعاً مهتما بالنظر الى ذلك الشاب المقبوض عليه الا هو . وقد ظل مطلا من النافذة الى رصيف المحطة حتى بعد ان غادرها القطار . ولم يشعر الا وذلك الشاب يفلت من قبضة العسكري الذي يحرسه بحركة مفاجئة ماهرة . ويعدو بأقصى سرعة ممكنة خلف القطار ثم يقفز إلى العربة الأخيرة . .

وبعد قليل رآه الدكتور عبد السميع يسير في العربة التي هو فيها بهدوء ورزانة وكأنه لم يفعل شيئاً . . !

وفكر عبد السميع في أن يصيح وأن يدل باقي الركاب الذين في العربة على شخصية

ذلك المجرم الهارب ولكنه تذكر أن مصير ذلك الشاب الوديع سيكون إلى السجن . وهو يمقت السجون ويدعو إلى الغائها . ولذا تركه يسير في سبيله معتقداً بأن أحداً لم يره . . ولاحظ عبد السميع أنه قد انتهز فرصة تهدئة سير القطار قبل محطة المعادي فقفز من العربة واختفى بين المزارع دون أن يراه أحد

وقد بحث عمال المحطة عند وصول القطار عن المجرم الهارب فلم يهتدوا . وكان الاستاذ عبد السميع ينظر اليهم أثناء حيرتهم واضطرابهم وهو يبتسم ساخراً . كما ابتسم ساخراً عند ما رأى صورة ذلك الشاب في صحف اليوم التالي وتحتها هذه الكلمات :

« دسوق القضابي »

« أحد أشرار اللصوص المعروفين لدى حكمدارية العاصمة بتعدد سوابقهم . وقد حكم عليه أخيراً من محكمة جنح السيدة غيابياً بالحبس سنتين لسرقته أحد المنازل في جنينة لاظ . وتمكن أحد رجال البوليس بنقطة طرة من القبض عليه ولكنه غافله وهرب . ومطلوب البحث عنه »

قرأ ذلك ثم مد الصحيفة الى ابنته رتيبة وقال لها :

— عارفة صاحب الصورة دى يا رتيبة

فنظرت الفتاة الى الصورة وقرأت ما كتب تحتها بسرعة ثم قالت وقد ظهر على وجهها الخوف :

— ايه ده! ده حرامي يا بابا !

— ماليش دعوى . . انما أنا ساعدته امبارح على الهرب . كانوا مسكوه خلاص عشان يحطوه في السجن ولكن انا اتسترت عليه وخليته يهرب . .

وحاولت رتيبة أن تناقش والدها في هذا التصرف الغريب الذي اقدم عليه ولكنه رفض الاصغاء اليها وخرج

* * *

وانقضت بعد ذلك بضعة أيام ...

وكان الدكتور ابرهيم عبد السميع في القاهرة لتأدية عمله اليومي المعتاد في مدرسة الحقوق ، وقد ترك ابنته رتيبة عند نزوله تشكو من زكام خفيف فأراد أن يطمئن عليها وهو في المدرسة وطلب رقم التليفون الخاص بمنزله في حلوان فردت عليه ابنته الصغيرة ودارت بينهما هذه المناقشة

— أزيك دلوقت يارتيبه ؟

— الحمد لله يا بابا . . مافيش حاجه ابداً

— عملتي ايه بعد ما سبتك ونزلت ؟

— قعدت العب مع دادة (أم حافظ) لغاية دلوقت . . وبعدين هي نزلت مع الأوسطى الطباخ عشان توري له الجزار الجديد . .

— أزاي ؟ وسابتك لوحدك في البيت؟

— ايوه ... وأيه يعني ..؟ آهي جايه كمان شويه . .

قال ذلك ثم شعر عبد السميع بحركة غريبة في التليفون وسمع ابنته تصيح بصوت مضطرب مختنق :

— يا بابا ... حرامي يا بابا ..!

ولم يسمع بعد ذلك إلا صوتاً هو أشبه الأشياء بسقوط سماعة التليفون على الارض ... !

وذهل الاستاذ الوالد عند ماسمع صراخ ابنته . . وهي تقول : « حرامي يا بابا » وأخذ يدق الجرس طويلا وبقوة شديدة ولكن لم يجبه أحد . وأخيراً اجابته العاملة بأن سماعة التليفون في منزله بحلوان مرفوعة عن الآلة نفسها ...!

واشتد اضطراب عبد السميع . . وتيقن أن ابنته قد اصيبت بكارثة ، وأن منزله لابد قد هوجم باللصوص الذين انتهزوا فرصة خلو المنزل فقتلوا ابنته ونهبوا ما فيه ... ! وشعر بقلبه ينزف دما وهو يتخيل ابنته . . ابنته الوحيدة العزيزة رتيبة مقتولة بجانب التليفون وقد سال دمها حولها ...!

والتف زملاؤه حوله ونصحوا اليه بأن يسرع بالذهاب الى منزله على أن يتكلموا هم من المدرسة مع قسم حلوان ليتخذ إجراءاته

واستقل الدكتور عبد السميع سيارة وتوسل الى سائقها أن ينقله الى حلوان في أقل من لمح البصر . . !

وطارت السيارة به الى منزله وهو لا يزال في شبه غيبوبة من وقع تلك الحادثة العجيبة الشاذة التى وقعت ولم يكن ينتظرها قط . وظل طول الطريق يتخيل جثة ابنته وهي ممددة على أرض الغرفة ، ويتساءل كيف يمكن أن يهنأ بالعيش بعدها ؟ وكيف يكون السبيل الى اللحاق بها ولو عن طريق ميتة لا تقل شناعة عن . . . ميتتها . . !

وثارت في صميم نفسه إذ ذاك رغبة هائلة في أن يثأر لابنته العزيزة المحبوبة ممن قتلها مهما كلفه الامر

وليلحق بها بعد ذلك مطمئن البال ما دام قد أدى واجبه . . !

ووصل أخيراً الى المنزل . وقفز درجات السلم قفزاً . . ثم دخل الى المنزل فلم يجد أحداً . . ! وفتح الغرف كلها فلم يجد أحداً . . ! وصاح :

— رتيبة ! رتيبة !

ولكنه لم يسمع إلا صدى صوته . . !

وذهب الى حيث يوضع التليفون على مائدة صغيرة بجوار مكتبه وانحنى على المقعد الذي بجوار المائدة وهو الذي لا بد أن تكون رتيبة قد جلست عليه عندما تحدث اليها . . ودقق النظر فرأى بقعاً حمراء . . وأجال بصره فوجد تلك البقع متناثرة في خط منتظم نحو باب الغرفة . . ! انها بقع دموية ولا شك . . . دم ابنته القتيلة التى فتك بها اللصوص السفاحون . . !

وسار الاستاذ عبد السميع مع بقع الدماء وهو يرتعش ويرتجف لشدة اضطرابه ورعبه فوجد انها تستمر الى ما بعد باب الغرفة وتسير في انتظام أيضاً الى السلم الخلفي الذي يقود الى الحديقة . .

وتبادر الى ذهنه تواً ان اللصوص قد قتلوا ابنته ثم حملوها معهم ليزيدوا الجريمة فظاعة وتنكيلا . . !

ولم يكلف إذ ذاك نفسه مئونة التساؤل عن السبب الذى يحدو القاتل الى أخذ ضحيته معه . . ! ولكنه اكتفى بأن تمنى أن يرى ابنته . . ولو قتيلة !

وانقضت فترة والدكتور عبد السميع يجول في غرف المنزل كالمجنون ينحني على كل بقعة حمراء تقابله فيقبلها في حنو وحب وتقديس وهو يبكى في حرارة ويتمتم في صوت متهدج منتحب رهيب

— قتلوكي يا رتيبة ! . . ده دمك يا حبيبتي . . ! دمك يا رتيبة يا بنتي . . !

ورفع عبد السميع رأسه بعد ان قبل احدى تلك البقع ولشد ما كانت دهشته عند ما رأى ابنته رتيبة واقفة على باب الغرفة وبجانبها أحد ضباط البوليس . . ! فأسرع اليها يقبلها ويضمها إلى صدره بقوة وهو لا يكاد يصدق ما يراه . . !

ثم علم بعد ذلك كل شيء . . .

فقد رأت ابنته وهي تتحدث اليه في التليفون شخصاً غريباً يدخل الى الغرفة فصرخت وقالت له : حرامي يا بابا ثم القت سماعة التليفون الى الأرض وأسرعت بالخروج من المنزل دون ان يعترضها ذلك اللص . . !



وقام ضابط البوليس يعمل المعاينة فاتضح له ان اللص قد كسر ادراج المكتب وهي التي اعتاد صاحب المنزل ان يضع فيها نقوده وسنداته المالية .. وان زجاجة المداد الاحمر الذي يكتب به الاستاذ عبد السميع مسودات محاضراته (يجب الغاء السجون) كانت موضوعة على المكتب إذ ذاك فانقلبت ولوثت كل ما كان يحمله اللص معه .. وسقطت منها بقع حمراء على الارض أثناء خروجه . . . وهي البقع التي ظنها الوالد من دم ابنته . . !

ورأى الضابط عدة بصمات من بصمات الاصابع ظاهرة على طبقة الرماد الخفيفة التي على المكتب فاستدعى مندوب ادارة تحقيق الشخصية لاخذها والبحث عن شخصية صاحبها . وقد اتضح من هذا البحث ان صاحب تلك البصمات هو دسوقي القضابي الذي هرب من عسكري البوليس في محطة طرة والذي لا يزال البحث جارياً عنه لاتهامه في عدة حوادث مماثلة للحادثة الاخيرة ولتنفيذ مدد السجن المختلفة المحكوم بها عليه . . !

***

في اليوم التالي اتصل الاستاذ الدكتور ابرهيم عبد السميع بالجمعية التي يلقي في قاعتها سلسلة محاضراته وقد طلب اليها ان يكون عنوان المحاضرات (هل يجب الغاء السجون ،) ثم ذهب الى القاعة في الموعد المحدد وشعر الجمهور المستمع بأن الاستاذ المحاضر يريد ان يتراجع بانتظام عن فكرته السابقة في الغاء السجون . وأنه قد أصبح يرى بأنه مهما قيل في السجون من عيوب فمن الخطر القول بالغائها !

محمود كامل
المحامي

بين بحيره وبين خميـــله . . .

الشبــاب قرب يولي   والحياة صبحت ثقيــله
والليالي السود بتكتر   والليالي البيض قليله

كل حاجه ف جسمي تنقص   إلا عمري ليه يزيد
كل ركن اتهـد فيه   والزمن يبري الحديد
الزمان ليـه بيحاربني   كل يوم بسلاح جديد
دي العيون م الحزن زاغت   بعـد ما كانت كحيله
الشبــاب قرب يولي   والحياة صبحت ثقيــله

الزمان كشر لي وشـه   واتمحت منه البشاشه
والجمال ف الدنيا كله   اتقلب ليــه بالوحاشه
دنيا نار اللي يآمنها   يتحرق زي (الفراشه)
والحيــاة دايماً ف عبنا   يوم سليمه ويوم عليله
الشبــاب قرب يولى   والحيــاة صبحت ثقيله

فين زمان أيام ما كنا   نجري نلعب ف الجناين
أو نروح اسكندريه   نستحمى ف الكباين
والنكد كان مستخبي   والسرور هو اللي باين
كنا نقضي الوقت كله   بين بحيره وبين خميله
الشبــاب قرب يولي   والحيــاة صبحت ثقيله

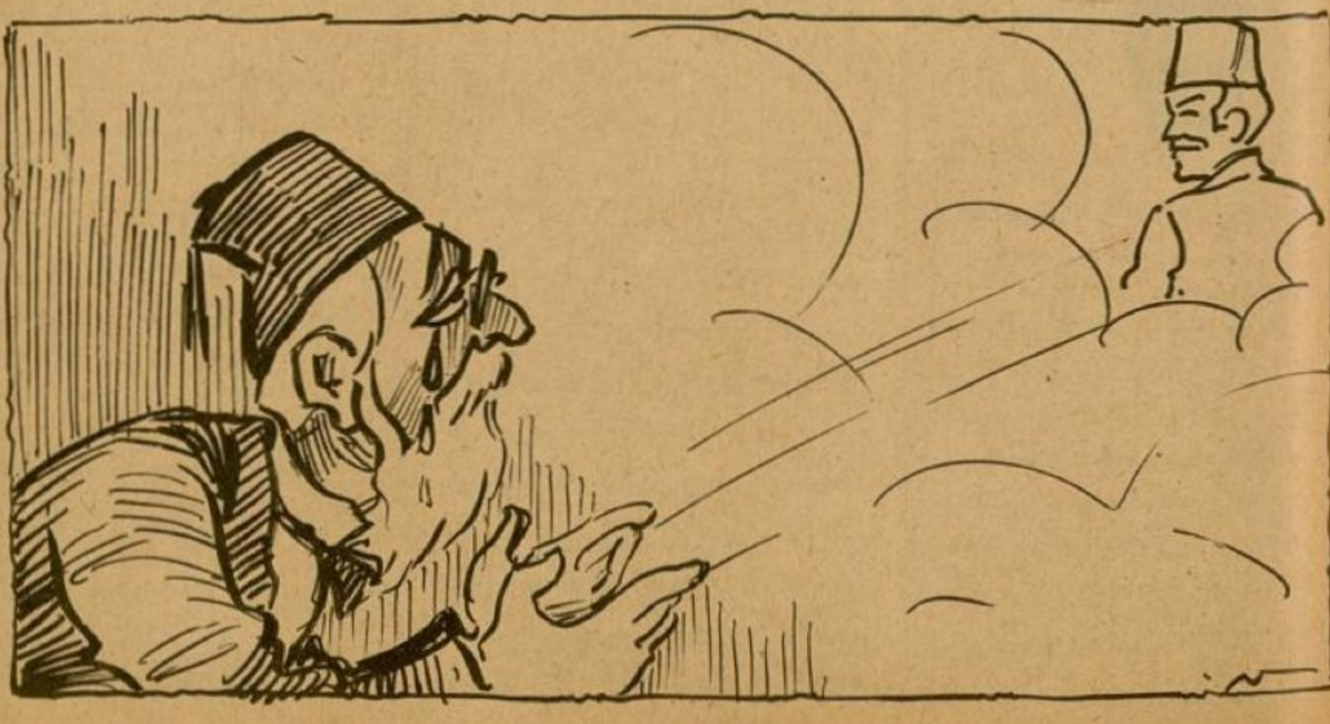
كنا أطفال مهما نعمل   مين ح يقــدر ينتقدنا
وام خمســه لو ناخدها   تبقى زي جنيه ف ايدنا
والهــدايا تجي لنا تجري   يوم عيد الاولاد وعيدنا
كل ده راح مش ح يرجع   مهما نعمل أي حيله
والشبــاب قرب يولي   والحياة صبحت ثقيــله

أما دلوقتي ان مشينا   أو لعبنا أو جرينا
أو سافرنا ف نزهه حلوه   ان قدرنا أو لقينا
نلقى كل الناس تلومنا   والشباب يضحك علينا
م الزعل نقعد بحسره   والنفوس تفضل ذليــله
الشبــاب قرب يولي   والحياة صبحت ثقيــله

اللي راح ده مش ح يرجع   واللي جاي مالهوش أمان
وان زعلنا م اللي آتي   أو سخطنا مهما كان
بعد مايفوت برضه نحزن   أو نقول يرحم زمان
يا شبــاب ارجع لي تاني   فين لياليك الجميــله
الشبــاب قرب يولى .   والحياة صبحت ثقيله

الشباب قرب يولي   والحيــاة صبحت ثقيله
والليالي البيض بتقصر   والليــالى السود طويله

أبو بثينة



منتهى الفشر

قال فشار مشهور : رأيت قطتين تتعاركان فدخلت غرفة الثياب وجئت بعصا لأفرق بها بينهما ، فلم اجدهما ، والتفت فرأيت ذنبين (ذيلين) على الارض ، ففهمت ان المعركة اشتدت بينهما حتى اكلتا بعضهما بعضاً

حل الازمة

هذا حل للازمة المالية يستعمله كل واحد فيزول العسر من البلاد وذلك :

ان تضمنني للبنك الاهلي فيسلفني البنك مائة جنيه ، واسلفك انا هذه المائة ، واستلفها منك ، ثم تستلفها مني وتسلفني اياها ، وهكذا فلا تخلو ايدينا من المال

مذهب التقمص

يزعمون أن الانسان بعد موته تتقمص روحه مخلوقاً آخر قد يكون حيواناً أو رجلا أو امرأة أو حشرة ويعيش مرة أخرى إلى أن يموت ويعود وهكذا

(١)

فقال بعضهم : بعد أن أموت تتقمص روحي جسم رجل غني كالشواربي

فقال له صاحبه : هذا بعيد عن شواربك

(٢)

— إذا تقمصت روحك بدنك مرة أخرى لتعيش كما تعيش الآن تعمل ايه ؟

— أعمى ، ما ارجعش الدنيا

— ليه ؟

— إلا ليه ! ! انت مش عارف ان علي خمس كمبيالات

(٣)

— تعمل ايه بعد ماتموت لو رجعت الدنيا حمار ؟

— أرفسك اطير اسنانك

اوقح الناس

١ — الكاذب الذي يكذب عليك في أمر يعلم انك تعلم الحقيقة فيه

٢ — المبطل الذي يعرف انك تعلم أنه على الباطل ويدعوك لتشهد له زوراً لتنصره بشهادتك على صاحب الحق

٣ — الطفيلي الذي يداهمك في حانة بين أصحابك ويسكر على حسابك

٤ — وسيط السوء الذي يدخل عليك وأنت رئيس عمل في الحكومة أو غيرها ويطلب منك طرد أحد مرءوسيك لغير ذنب لتحل محله آخر يدعي انه قريبه أو صديقه أو (رجل مسكين)

٥ — الجاهل الذي يتكلم فيما لا يعلم بين العلماء

٦ — الشاب الصعلوك لذي يخطب لنفسه بنت أحد الكبراء

٧ — الفضولي الذي يراك تتهامس مع بعض الناس في سر فيجلس معكما ليسمع ما تقولان

٨ — التاجر المفلس أو الغني الذي أضاع ثروته حين يلقي خطبة اقتصادية أو يكتب في الصحف ما يراه لحل الأزمة الاقتصادية

٩ — الرجل المسن الذي يعترض الفتيات في الطرق ويغازلهن

شيء من التاريخ

أبو العتاهية الشاعر المشهور ، اسماعيل ابن القاسم بن سويد العيني ، من بني عنزة ولد سنة ٧٤٨ في الكوفة ، في الفقر والفاقة فلم شب تعلم صناعة الفخار ، وأرسله أبوه الى كلية القلل القناوي في قنا بصعيد مصر ، فنال الدكتوراه في عمل القلل والطواجن والازيار والمواجير ، وعاد الى العراق فسكن بغداد وفتح فيها مصنعاً للجرار ، أي القدور بعنوان « ابو العتاهية وشركاه لميتد » وهبطت أسعار الفخار في البورصة فافلس فاشتغل بالادب ونظم الشعر ، فكان مبدعاً من طبقة بشار وابي نواس وأمثالهما من المولدين ، وربما نظم المائة والمائة والخمسين بيتاً في اليوم ، وكان محمد امير الشعراء شوقي بك على لقب إمارة الشعر ، فقيل إنه هجاه ، فهجاه شوقي بك فاسكته فهجر الشعر وتزهد وتعبد ، فبلغ ذلك الى المهدي العباسي فهدده بالقتل ان لم يرجع الى الشعر ، فعاد الى النظم ، ومن آثاره ديوان شعره وهو قليل من كثير لا يحصى ومن اشعاره « المشهورات » التي يدعيها شاعر الفكاهة ، وكانت وفاته في بغداد سنة ٨٣٦ للميلاد ولي عليه سبعة عشر قرشاً سامحه الله

فى الاقتصاد

مدير بنك : إيه اللي تشوفه سعادتك في الأزمة المالية دى ؟

الباشا : شيء يضايق جداً ! ! !

مدير البنك : أيوه ولكن إيه اللي يمنع الضيق ؟

الباشا : انك تسلفني ٥٠٠ جنيه

اللصة الحسناء

قضى ادوارد هارنجتون المدير الفني لشركة «اورور فيلم» ليلة يتباحث مع مديري الشركة في شأن الرواية الجديدة التي يهم الفيلم باخراجها ، وكان محور الحديث دائراً حول اختيار الممثلة الاولى للفيلم فكان ادوارد لا يجد بين كل ممثلات الشركة من يعتقد انها تحسن تمثيل ذلك الدور

ومرت ساعات المناقشة دون ان يصلوا الى نتيجة حتى شعر ادوارد بان اعصابه لم تعد تتحمل العمل فوق ذلك فترك المكتب وعاد الى منزله يلتمس الراحة الى الغد

ولذلك ما كاد يفتح باب شقته التي يسكنها في حي مايفير حتى تنفس الصعداء لأنه سيرتاح في فراشه بعد اجهاد الفكر الطويل

ودخل حجرة المكتب وهو يصفر منشداً ثم أدار زر المصباح الكهربائي وما كاد الضوء يتدفق في الحجرة حتى وقف باهتا وكف عن الصفير حيث رأى في وسط الحجرة فتاة غريبة تنظر اليه في هدوء

وخيل اليه للوهلة الاولى أنه اخطأ الشقة ودخل شقة غير شقته وأخذ يحملق ذاهلا الى الفتاة فرآها فتاة حسناء رشيقة القد نحيفة القامة ترتدي ثوب سهرة أسود حسن التفصيل وقد حسر عن ذراعيها وكتفيها فبدت في روعة جمالها وبديع تكوينها فاتنة للابصار

ولكنه ايقن أنه في منزله وان هذه الفتاة دخيلة عنده وما لبث أن زاد اندهاله عند ما رأى في يد الفتاة التي تتكىء بها على ظهر أحد المقاعد مسدسا صغيراً يبرق في ضوء الكهرباء

وقبل أن ينطق بكلمة واحدة قالت له الفتاة بصوت هادىء : « ارفع يديك »

ثم صوبت نحوه المسدس وحملق ادوارد إلى فوهة المسدس مأخوذاً مشدوهاً

وقال متمتما : « ولكن .. هذا جنون .. انك لا تعرفين ما تصنعين »

وقالت الفتاة بصوت هادىء مطمئن ارتجف له ادوارد : « بل أعرف تماماً ما أصنع . فاذا تحركت أدنى حركة ، أو رفعت صوتك فاني اقتلك دون تردد .. انني يائسة مستميتة ! »

وقال وهو يحاول أن يملك رباطة جأشه : « ولكن ماذا تريدين ؟ ماذا تقصدين ؟ .. »

واشتد اضطرابه وقد خشى أن ينطلق المسدس في يد الفتاة فقد كان يعرف أن أعصاب النساء غير ثابتة وقد ترتجف أعصاب تلك الفتاة المتهورة فتضيع حياته

ولكن الفتاة اجابته في هدوء عجيب وثبات مدهش : « ليس لك الحق في أن تسأل اسئلة سخيفة .. اذا نظرت الى النافذة خلفك رأيتها مفتوحة مغتصبة . وأنا التي اغتصبتها واقتحمتها .. »

وقال وقد نسى أمرها بأن لا يسأل اسئلة سخيفة : « ولكن لماذا ؟ »

واستطردت تقول بكل هدوء : « واذا نظرت الى ادراج مكتبك وجدتها محطمة مفتوحة . وأنا التي اغتصبتها وعبثت بما فيها وقد فاجأتني في وسط عملي قبل أن اتم تفتيشها وأظنك الآن تستطيع أن تدرك سر زيارتي »

قال : « ولكن .. لا يمكن أن تكوني لصة .. سيدة مثلك جميلة وراقية .. »

واستطردت حديثها دون أن تعبأ بمجاملته المتلعثمة : « واذا بحثت في درج مكتبك الايمن لوجدت أن السبعة والثلاثين جنيهاً التي كانت فيه لم يعد لها وجود .. وها هي في حقيبة يدي .. وكذلك علبة سجائرك الذهبية . وقد كنت اريد أن اخرج دون ضجة ولكن قدومك الفجائي ارغمني على الخشونة . وأنا لا أحبها »

وقال ادوارد : « اذن فانت لصة !! »

قالت ساخرة : « ما أكثر ذكاءك وأقوى استنتاجك ! ! إياك ان تنزل يديك أنا لا أحب قتل الناس . وأفضل ألا تحوجني لقتلك »

وابتسم ادوارد للمرة الأولى وقال : « أشكرك ! »

وكان ادوارد يفكر طول الوقت . وقد علم ان المسدس هو كل شيء فاذا استطاع ان ينتزعه منها انتصر عليها وقال : « انك بارعة في صناعتك ، وانا لا أحقد عليك يا ... »

أجابته : « اسمي استل »

— يا مس استل . لا أحقد عليك البتة ، حلال عليك السبعة والثلاثون جنيهاً وعلبة السجائر ، ولو انني أعتز بهذه العلبة كثيراً . وإذا شئت فاني أعطيك بدلها ثلاثة عشر جنيهاً . وبذلك تصبح غنيمتك خمسين جنيهاً »

— وهل معك ثلاثة عشر جنيهاً ؟

— نعم

— إذن ضعها على المائدة

— ولكن يامس استل .. مسدسك هذا يخيفني وأخشى ان يقذفني بناره إذا وضعت يدي في جيبي .. لا أنكر انك تقبضين عليه بيد ثابتة . ومع ذلك

— لا تخف . لا ينطلق المسدس إلا إذا حاولت التلاعب .. وثق أنني ماهرة في سرعة اطلاق الرصاص

— إن محفظة نقودي في جيب ردائي الداخلي ويحسن ان تأخذيها بنفسك



— إذن فابق يديك مرفوعتين وإياك ان تحركهما . .

ثم اقتربت منه وما زالت تصوب مسدسها نحوه وأخذت محفظة نقوده ووضعتها في حقيبة يدها

وكانت تلك الدقيقة السانحة لادوارد ففي اللحظة التي غفلت فيها عيناها عنه واتجهتا نحو الحقيبة وهي تضع فيها المحفظة لطمها على يدها بسرعة البرق فأطار المسدس منها ووثب في أثره فالتقطه من الأرض في مثل لمح البصر ثم صوبه نحوها وهو يبتسم ابتسامة انتصار :

— والآن يا سيدتي العزيزة . . لقد انقلبت الآية وأصبح المطلوب طالباً . . لعمري انها ليلة لطيفة !

وقالت الفتاة ببرود وهدوء عجيبين دون ان ترتجف أو تفزع :

— لطيفة جداً بوجودك . . أظنك تعرف بعض الشيء عن المسدسات ؟

— غاية ما أعرف عنها أنها تكون في يدي خيراً منها في يدك يا... يا مس استل!

قالت : « وأنا لا أعرف عنها ذلك ، ولكنك إذا فحصت هذا المسدس جيداً وكان لك بعض الالمام بالسلاح فانك تعلم انه خال من الرصاص »

وفحص ادوارد المسدس فوجده خالياً من الرصاص كما قالت الفتاة وقال : « لا يهمني سواء كان خالياً أو غير خال . فأنا لست في حاجة لمسدس محشو بالرصاص ، ولكني في حاجة إلى السبعة والثلاثين جنيهاً وعلبة السجائر الفضية ومحفظة نقودي أعيديها لي ونتكلم بعد ذلك »

وقالت له الفتاة كما قال : « إنك بارع في صناعتك . . . ولا أستطيع إلا أن أعجب بسرعتك في انتزاع المسدس مني فانك حتى لم تؤلمني . . . »

قال : « أنا لا أستعمل الخشونة مطلقاً مع السيدات . . . وإذا شئت أن لا تعيدي لي حاجاتي المسروقة فاني أفضل أن تبقيها معك حتى أدعو بواب المنزل ليستدعي رجال البوليس فيقبضوا عليك ومعك المال المسروق »

— إذن فأنت محب للانتقام

— وهل تريدين مني أن أتصرف تصرف الرجل المهذب فأستدعي لك عربة تعودين فيها الى منزلك ؟

وأجابته ساخرة : « كنت أعتقد أنك رجل مهذب »

ثم قال لها بلهجة قاطعة : « اسمعي يا مس استل . . . ان هذه اللعبة لم تعد تطيب لي . تذكري أن المسدس لم يعد في يدك »

— كلا . لم يعد في يدي المسدس الذي انتزعته مني ، ولكن معي هذا المسدس الآخر

وفي مثل لمح البصر أخرجت من حقيبة يدها مسدساً آخر وصوبته نحوه وقالت برقة وعذوبة : « وهو يا عزيزي ادوارد مسدس محشو بالرصاص . لانني لا استعمل مطلقاً مسدساً محشواً إلا إذا حدث لي حادث سيء . والآن اذكر أن اعصابي توشك أن تضطرب وقد ينطلق المسدس على الرغم مني ويكون ذلك من سوء حظك »

وسقط في يد ادوارد وقال : « في الحقيقة . . . »

وصاحت به : « هس . كفى ثرثرة . . سوف تتصرف الآن تصرف الرجل المهذب»

وكانت عيناها قبل الآن تبرقان ببريق السخرية والمرح ولكن سرعان ما اختفى ذلك البريق وحل محله بريق غضب وتهديد فصوبت المسدس نحو صدر ادوارد وبدت على وجهها دلائل الوحشية حتى إن ادوارد ارتجف وتراجع الى الوراء

وقالت بصوت قوي اللهجة : « كفى عبثاً . . . إنني في مأزق حرج . فأنا يائسة

مستميتة . . . إذا قبض عليّ الآن . . . فامامي السجن وأنا لا أريده . . . . بل أفضل المشنقة . . اسمع . عليك أن تدخل هذا الدولاب لقد خصته من قبل »

— اسمعي

— كفى . . . ادخل الدولاب في الحال . وإلا أطلقت عليك الرصاص وفررت من النافذة . . . »

وتراجع ادوارد الى الوراء حتى دخل الدولاب فاغلقت الفتاة بابه عليه وأوصدته بالمفتاح . . . وسمعها ادوارد وهي تتحرك في الحجرة ثم ساد الصمت

ولبث ادوارد في ظلمة الدولاب يفكر في هذه الحادثة الغريبة وقد ايقن أنه إذا صاح مستنجداً فلن ينجده أحد لان صوته لن يصل الى الخارج . وأخيراً فضل أن يلبث كما هو حتى يطلع النها ويحضر الخادم فيفتح له باب الدولاب

ولم يطل به الوقت حتى سمع حركة في الحجرة فقال متمتما :

— يا لله ! . . . هل عادت ؟ . . »

ولكن ذلك الزائر لم يكن إلا بواب المنزل وقد تقدم نحو الدولاب وفتحه وهو لا يستطيع أن يخفي الابتسام

وقال : « سيدة قرعت الآن جرس التليفون ولم ترض ان تخبرني عن اسمها . وانما طلبتني وقالت لي ان اصعد عندك وافتح الدولاب وأخرجك منه . وقالت لي ان المسألة مزاح »

وقال ادوارد : « نعم نعم مسألة مزاح .. أشكرك . . . »

وخرج البواب وهو يقول : « ولكنه مزاح ثقيل . . وأنا لا أحب هذا النوع من المزاح »

وقال ادوارد : « ولا أنا ! »

* * *

وفي صباح اليوم التالي دخل إدوارد مكتبه في إدارة الشركة فرأى فتاة الأمس جالسة في انتظاره !

ووقفت الفتاة تستقبله وقالت : « نعمت صباحاً يا مستر هارنجتون . . هل أخرجك البواب بالأمس دون عناء »

وأجابها إدوارد وهو لا يفقه شيئاً :

« نعم »

وقالت وهي تناوله المسروقات : « هاهي أشياؤك المسروقة لم تنقص شيئاً . . وكل ما في الامر انني علمت ان شركة اورور فيلم التي تتولى إدارتها الفنية شرعت في إخراج رواية سينمائية تدعى « اللصة الحسناء » وانك انت الذي ستخرج الرواية وقد أعلنت انك في حاجة لممثلات أليس كذلك ؟ »

أجابها وهو يبتسم وقد كاد يفهم :

« نعم »

— واني أريد ان أقوم بدور البطلة فأمثل دور اللصة الحسناء .. والآن الا تظن انني أنجح في تمثيل هذا الدور ؟

قال إدوارد في حماس شديد : « لقد نجحت نجاحاً مدهشاً . . حقاً لن أحد مطلقاً من تقوم مثلك بتمثيل الدور في مثل هذا الاتقان . . انت الفتاة التي نبحث عنها . . برافو . . ان حظي سعيد بالعثور عليك . هل تودين ان تتفضلي بالدخول الى حجرة المدير لكتابة عقد الاتفاق ؟ »

جهلول

اربعون سنة

في اول نوفمبر الجاري دخل الهلال في سنته الجديدة وقد انقضى على انشائه اربعون عاما لم يتوان في خلالها عن القيام بقسطه من الخدمة العامة ـ خدمة مصر والشرق العربي وخدمة اللغة والنهضة الفكرية

وقد عني بهذه المناسبة باصدار عدد ممتاز اشترك في تحريره طائفة من صفوة مفكرينا وادبائنا نذكر منهم : حضرات الاساتذة خليل مطران بك ـ ومحمد فريد وجدي بك ـ وابرهيم الهلباوي بك ـ وداود بركات بك ـ والشيخ علي عبد الرازق ـ وعثمان مرتضى باشا ـ وامين سامي باشا ـ والدكتور احمد ماهر ـ وزكي طليمات ـ والدكتور علي ابرهيم باشا ـ والدكتور محمد الحفني ـ واحمد صبري ـ والدكتور طه حسين ـ والآنسة مي ـ والدكتور منصور فهمي ـ والشيخ محمود ابو العيون ـ واحمد شفيق باشا ـ وابرهيم عبد القادر المازني ـ وعباس محمود العقاد ـ وابرهيم بك جلال ـ ومحمود تيمور الخ الخ .

واليك اهم موضوعات العدد :

تطورنا في أربعين عاماً

استفتاء علمي ادبي عمراني تناول تطور مصر في الاربعين السنة الاخيرة في فروع الحياة المختلفة في الأدب والاجتماع والصحافة وحرية الفكر والتربية والتعليم والطب والصحة والمسرح والموسيقى الخ. وقد أجاب عن هذا الاستفتاء طائفة من قادة الرأي في مصر كل في الفرع الذي اختص به

تحية * بقلم الدكتور طه حسين

تفضل الدكتور طه حسين فارسل الى « الهلال » تحية جميلة بمناسبة دخوله في سنته الاربعين

الخسوف الكلي للقمر وعودته الى الاشراق * بقلم الآنسة مي

مي ، باسلوبها الفريد ، تصف خسوف القمر الكلي في مساء السبت ٢٦ سبتمبر ـ وقد تفضلت فصدرت قطعتها الادبية الرائعة بتحية رقيقة الى الهلال بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيسه

موقف الشرق من حضارة الغرب * بقلم الدكتور منصور فهمي

مقال جامع عن النهضة الشرقية وموقفها من الحضارة الغربية للدكتور منصور فهمي. وهو يتضمن بسط آراء بعض المفكرين وبعض الزعماء ورجال الحكم والسياسة ثم الموازنة بينها ونقدها

الجامع الازهر بين ماضيه وحاضره * بقلم الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون

مقال قيم عن الازهر في الماضي والحاضر وما يرجى له في المستقبل ـ وكاتب هذا المقال ـ فضيلة الشيخ محمود ابو العيون ـ معروف بنزعاته الاصلاحية وقد كان في مقدمة العاملين لاصلاح الازهر

قصر المنتزه * من مذكرات سعادة احمد شفيق باشا

• تاريخ قصر المنتزه وكيف اكتشفه الخديو السابق وكيف تم انشاؤه

مشكلتنا الاقتصادية وكيف نحلها عملياً

آراء جليلة لطائفة من رجال مصر الفنيين امثال معالي حافظ حسن باشا وجلال فهيم بك والسيد

عبد الحميد الرمالي ومصطفى الصا

حديث طريف مع الاستاذ

قصة ممتعة للاديب الكبير

دفاع عن الفاطميين وعن

كتاب جديد لبول فاليري

قصة طريفة بقلم القصصي

اتيح لكاتب هذا المقال ـ
المصرية . وقد دار بينه وبين
وهي شريعة « الاهمية » أي

سير العلوم والفنون * في عالم
وهي تكاد تكون مجلة قائمة





في خدمة مصر والعالم العربي

ق ابو الخير بك ـ جمعها الاستاذ كريم ثابت

في نهضة الادب العربي

اول نواحي هامة من نهضة الادب العربي ـ وقد نقل الحديث الاستاذ طاهر الطناحي

د * بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

طميون * بقلم الاستاذ ابرهيم جهلال

لم الاستاذ ابرهيم بك جلال

نظرات في العالم الحاضر

رنسي الكبير لخصه وعلق عليه الاستاذ ابرهيم المصري

المنقذ * بقلم الاستاذ محمود تيمور

غاندى يتحدث الينا

ـ ان يقضي يوماً وليلة مع المهاتما غاندي في أثناء مروره بالمياه
شرح فيه المهاتما شريعته الجديدة التي يعتقد أنها سر الحياة
هذا المقال بيان هذه الشريعة كما ينادي بها غاندي العظيم

أبواب الهلال

دار * من هنا وهناك * بين الهلال وقرائه
من المعلومات والفوائد



يصدر الهلال الجديد في أول نوفمبر

الثمن في مصر ٦ قروش

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com



فتاوى الفكاهة

حظوظ العظماء

لماذا يموت المخترع فقيراً وبعد ان يموت يحتفلون بذكراه؟ (احمدعبدالرزاق طلحة)

(الفكاهة) المخترعون الآن سيموتون عظماء اغنياء اطال الله بقاءهم ، رزقك الله مثل ثروة اديسون وماركوني فاذا سألت عن المظلومين الذين لم ينجحوا فان اختراعاتهم لم تصادف من يشجعهم عليها وسيجدون من يعاونهم بفضل المدنية الحاضرة ، اما القدماء فسبب نكبتهم ان اهل زمانهم كانوا فريقين ، علماء يحسدونهم ويشنعون عليهم ، وجهلاء يصدقون التشنيع ويظنون انهم مجانين او كفار ، ولكن العالم عرف فضلهم وانصفهم بعد وفاتهم ، فاخترع ما شئت وانا ضامن لك ان العالم سينصفك في حياتك وخذني سكرتيراً لك وخلصني من كتابة هذه الفتاوى

الى الامام

انا في الريف وعندنا الناس إذا ظلم أحدهم آخر سافر من بلده الى العاصمة وكتب شكواه والقاها في صندوق النذور بمسجد الامام الشافعي، فهل الامام الشافعي يقرأ هذه الشكايات ؟

الحوامدية (حسن عبداللطيف عامر البطل)

(الفكاهة) الاديان بريئة من الخرافات ، ولكن جهل الناس هو الذي يحملهم على الحماقة فينسبون تصرفاتهم إلى الاعتقاد الديني ، والامام الشافعي رضى الله عنه رجل من السادة العلماء الذين يحبهم الله ولكنه لا يشركهم في ملكه

المصاريف السرية

في ميزانية الحكومة جانب من المال مخصص للمصاريف السرية ، ففي أي شيء يصرف هذا المال ، وما الغرض من تخصيصه وهل مثله في كل ميزانية من ميزانيات الدول أو في مصر وحدها ؟

(احمد مصطفى عبد الله)

(الفكاهة) كل دولة من الدول لها مصاريف سرية ، تنفق في اعمال سرية يراد بها حفظ كيان الدولة من اعدائها في الداخل والخارج ، وهي مصاريف سرية فدعها سرية ؟ !

متى ؟

أرسلت اليك سؤالا فلم لا تجيب ، اما تجيب سائليك ؟

(محمد محمد عطية)

(الفكاهة) انا تحت امرك ياعزيزي ، ولكني لا اتذكر سؤالك ولا مؤاخذه ، كيف صحتك ؟ انا مشتاق جداً ، تفضل اشرب قهوة ، عليكم السلام يا سيدى

عفاريت !

أنا شاب في الثالثة عشرة من عمري احب فتاة عمرها ثلاث عشرة سنة مثلي ، ولكنها تراني احيانا فتفرح بي وتراني احياناً وعلى وجهها أمارات الغضب ، وقد مضى على هذا وقت طويل ، واريد أن تحبني كما أحبها ، فكيف السبيل؟ (ن . ح .)

(الفكاهة) لحل هذه المسألة نجرى عملية الطرح هكذا

سنه
١٣ مقدار عمرهما
١ مقدر الزمن الطويل بالنسبة إليهما
١٢ الباقي وهو عمرهما عندما نبت في قلبيهما الغرام

والظاهر من هذا ان ابناء هذه الايام يتعاشقون في سن الثانية عشرة ، فهل هذا الجيل جيل عفاريت ، وهل تلام المدارس اذا عجزت عن تعليمهم ! ، وهل عجب في سقوطهم في الامتحانات وخروجهم من التعليم بالخيبة ؟ لاتقولوا ان على المدارس ان تهذبهم ، فان المدارس للتعليم لا للتهذيب ، والتهذيب عمل الاباء والامهات والبيئة ، وانا لله وانا اليه راجعون

الدائنون

هل في العالم شخص مدين وليس بدائن أو دائن غير مدين ؟

(كامل)

(الفكاهة) أنا مدين وليست لي على أحد ديون ، والموظفون خمسة وتسعون منهم مدينون وليس لاحدهم دين ، وأنت كما يظهر لي مدين دائن ، ويماطلك الذين دينك عليهم فتماطل دائنيك فيضيقون انفاسك كان الله في عونك . معكش بقى عشره جنيه سلف ادمها اليك بين يدي الله

نصف الدين

اني شاب في العقد الثاني من عمري موظف بأحد المحال التجارية بخمسة جنيهات في الشهر ، يريد أهلي أن أتزوج ، فهل مرتبي يكفي لمعاش شخص متزوج ؟ أنا مستقيم الاحوال فما رأيكم ؟

يافا (ع . ع)

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج فان الزواج نصف الدين ، والارزاق على الله ، واللقمة الهنية تكفي ماية ، ومن يدري ؟ أما يجوز أن تصبح من الاغنياء ؟

انه نذل

احبني أحد أقاربي وخطبني من والدتي فقبلت ، ولكنها بعد ذلك رفضت لقول الناس إن مرتبه قليل ، فاخذ يتكلم عني كلاما يشهد الله أنه كاذب فيه ، ولعنة الله على الكاذبين ، وهذا ينغص علي عيشي ، فكيف ينقطع لسان هذا الشاب

(آنسة محتارة)

﴿ الفكاهة ﴾ إنه نذل خسيس ، ولو كان له شرف لراعى أنه من اقربائك وأن شرف الاقرباء واحد ، فهو يدوس على شرفه ، ولا شك في أن أصحابه يعرفون خسته فلا يصدقونه بل يحتقرونه ويغتابونه

للتخويف

ما فائدة الشاربين الطويلين اذا كان صاحبهما طبالا أو زمارا وهل بطول الشاربين يبرع الرجل في الطبل والزمر فيزيد الطرب ؟

(عواد عطب)

﴿ الفكاهة ﴾ الاصل في طول الشاربين ان يكون منظر الرجل مخيفا في زمن السيف والرمح والخنجر والنبل ، اما الآن فلا فائدة لهما ، وليس منظرهما مخيفا ولا لطيفا ولكنه مضحك ، وقد حلق موسوليني ومصطفى كمال شواربهما فلا تعبأ بطول الشوارب انا في زمن عقول لا في زمن شعر طويل أو قصير

















صور قادة النهضة المصرية ملونة

تخليداً لذكرى عظمائنا ولكي تظل صورهم ماثلة أمامنا فقد شرعنا بطبع سلسلة فريدة من صورهم طبعاً أنيقاً ملوناً وقد أنجز للآن طبع صور ثمانية من قادة النهضة المصرية هم : سعد زغلول . مصطفى كامل . محمد فريد محمد عبده . جمال الدين الافغاني . السيد علي يوسف . عبد الخالق ثروت حسين رشدي . وستوزع هذه الصور كهدية مع أعداد المصور خدمة للجمهور

على اننا ـ فضلا عن ذلك ـ قد طبعنا كمية خاصة برسم البيع على ورق صقيل ناصع البياض بحيث يصح وضعها في اطار وتعليقها في الغرف . فهذه المجموعة يمكن الحصول عليها من مكتبة الهلال بالفجالة وعموم المكاتب الشهيرة وثمنها ثلاثة قروش

كيف يمكنك ان تنشىء في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك - ايها القارىء - قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها. او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة وقد رأت دار الهلال - خدمة لقرائها - ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم



لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليا حسب ما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليا (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليا لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليا يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد



مؤلفات جرجي زيدان

ص

١٠٠ تاريخ التمدن الاسلامي ٥ أجزاء

٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء

٦ فهرس آداب اللغة

٢٥ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية

٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن

٥٠ تراجم مشاهير الشرق «

١٠ عجائب الخلق

٨ الفلسفة اللغوية

٦ جهاد المحبين

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان

١٠ غادة كربلاء

١٠ الحجاج بن يوسف

١٠ فتح الاندلس

١٠ شارل وعبد الرحمن

١٠ ابو مسلم الخراساني

ص

١٠ العباسة أخت الرشيد

١٠ الامين والمأمون

١٠ أرمانوسة المصرية

١٠ عروس فرغانة

١٠ عبد الرحمن الناصر

١٠ الانقلاب العثماني

١٠ صلاح الدين

١٠ شجرة الدر

١٠ أسير المتمهدي

١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان

٦ سوانح فتاة لمي

٦ ظلمات وأشعة لمي

٨ كلمات واشارات لمي

٨ بين الجزر والمد لمي

٨ روح التربية لطه حسين

١٠ حرية الفكر

١٠ قصص وأدب وفكاهة

ص

١٥ مختصر الفرق بين الفرق

٢٠ تاريخ التمدن الحديث

٨ سيرة محمد علي

٦ احلام الفلاسفة

١٢ قضايا التاريخ الكبرى

٨ مملكة الظلام

٦ اميركا في نظر شرقي

٥ المجنون لجبران خليل جبران

٥ المسألة الشرقية

٥ الاشتراكية

٣ عجائب الدنيا السبع

١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور

١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

ص

٥ مجموعة صور عظماء الشرق

١٠ اضحك يضحك لك العالم

٣ر٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠

٣ر٥ « « « ١٩٣١

١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية

١٠ محمد علي

١٠ هنري الثامن

٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران

٦ ماري انطوانيت وولدها

٦ النسر الاعظم

٦ فرخ النسر

٦ بطرس الاكبر وولده

٦ جحيم المحبين

٥ اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز

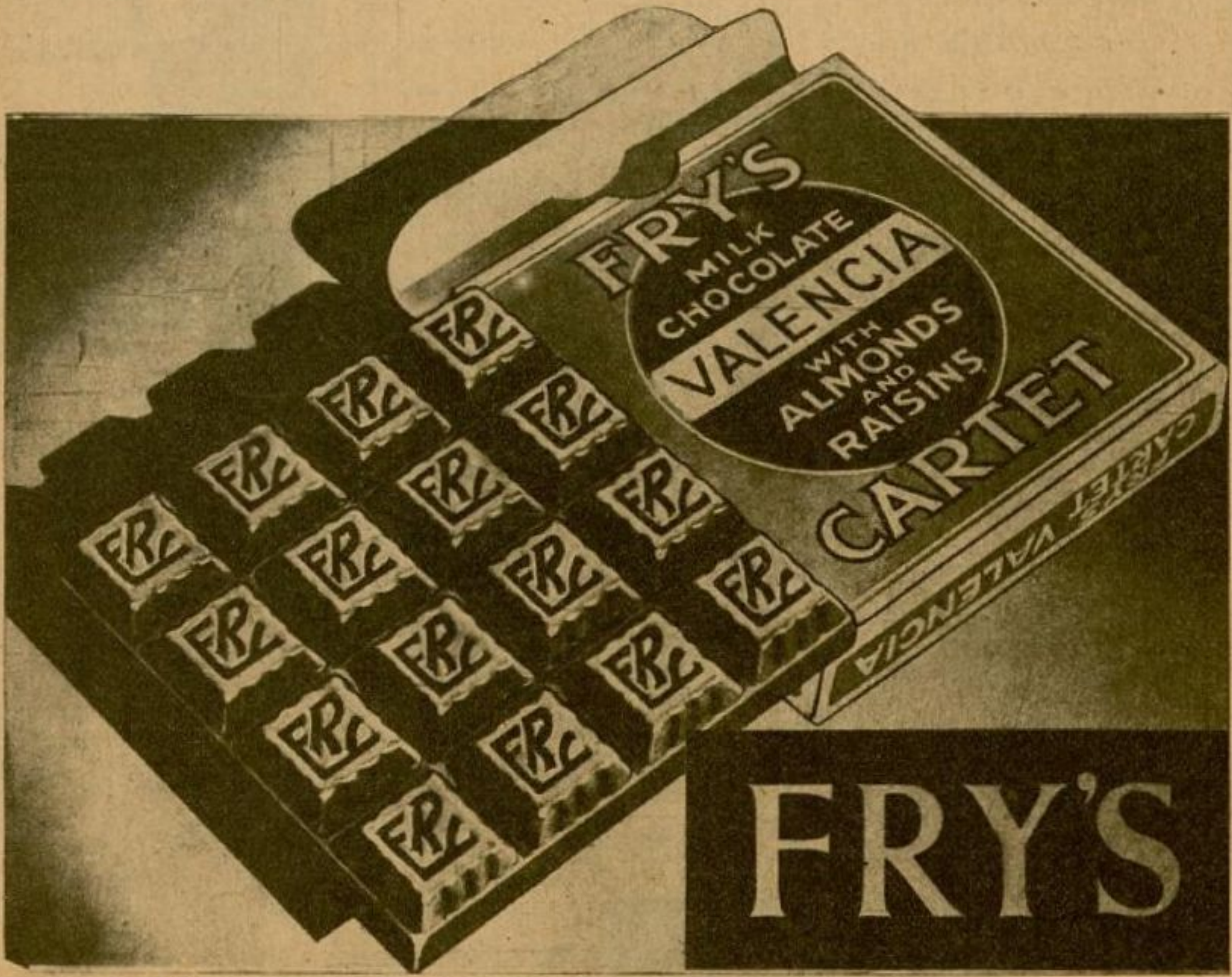
يجب اتباع التعليمات حرفياً

والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

٧ انواع تختـــــــــار منهـــــــا

كلهـــــــا في غاية الجمــــال



CARTETS

المربعـــــات

سبعة انواع

فالنسيا

سومرديل بالحليب

بندق

بندق برازيلي

بيلجريف

بالفواكه والبندق

شكولاتة باللبن

كما ان مربعات « فرايز » كانت الاولى من نوعها فانها مازالت الاحسن سبعه انواع لذيذة صحية . باكوات مسطحة يسهل وضعها في الجيب ، تماما بالضبط الحجم اللازم للسينما ، وكما ان الباكو سهل الحمل وان الشكولاتة ممتعة ، ماذا تختار ؟

جامدة مقرقشة ؟ مليئة بالبندق ؟ دسمة طرية بالقشدة والحليب ؟ محشوة باللوز والزبيب ؟ ام تفضل شكولاتة فرايز النقية السادة ؟ مهما يكون اختيارك فانها كلها محزومه بعناية خاصة تلائم الجوى المصري

الباب المقفل ..

صعد جون درجات السلم الحجري إلى مسكنه المتواضع في الدور الثاني من منزل يقع في أحد احياء لندن المتوسطة فاذا به يرى رجلا رث الثياب أشعث الشعر واقفاً لدى بابه ينظر الى رقم الشقة باهتمام

ولم يكد الرجل يرى جون حتى ذعر بعض الشيء وهم بالانصراف، فخيل الى جون ان هذا الطارق لا بد ان يكون شبحاً من أشباح الماضي المجهول الذي أحاط بزوجته ادنا قبل أن يعقد قرانه عليها

وجمد جون في موقفه وراح يعرض أمام ناظريه الماضي القريب، فتذكر انه منذ ثمانية عشر شهراً قابل ادنا وال لأول مرة وكانت في دور النقاهة من مرض عضال وتلتمس القوة والنشاط في احدى مدن الشواطىء، وكانت حسناء فارطة الجمال في الثلاثين من عمرها فأثرت جاذبيتها في نفسه وحل في قلبها محل القبول فما لبثا أن اصبحا صديقين

وكان جون في الخامسة والثلاثين ولم يتزوج من قبل لأن قلبه لم يعلق بهوى الفتيات الصغيرات السن اللواتي لا يقمن للحياة الزوجية وزنها الحقيقي، فما كاد يقضي في صحبة ادنا وقتاً كافياً حتى سألها ذات يوم وهما يتنزهان على الشاطىء أن تقبل الزواج به، فاجابته بقولها :

— ولكننا لسنا نعرف عن بعضنا البعض ما فيه الكفاية . .

— بل فوق الكفاية، وأن ما نشعر به من الحب ليسحب ذيل العفاء على كل هنة

وأجهدت الفتاة نفسها وجمعت قواها لتقول :

— ولكني، يا عزيزي جون، يجب ان أخبرك عن كل شيء يتعلق بشخصي ..

وأسكتها جون عن مواصلة الحديث بقبلاته المتوالية وهو غير راغب في أن يعرف عن ماضيها شيئاً، فلو أن ذاك الشيء الذي تريد ان يعرفه مما لا يشرف فما أولاه ان لا يسمع به قط، واذ كان مما يشرف ففي المستقبل سعة للتحدث عنه . لم يكن جون يريد أن يعرف عنها شيئاً سوى انها تحبه وأنه يحبها وأنهما يبغيان الزواج والعيش الهنيء معاً

وسكنا معاً في تلك الشقة الرخيصة التي كانت ادنا دائبة على تنظيمها وتحسينها من حين الى حين، وسعدا معاً سعادة شاملة الى أن لاحظ جون أن شيئاً يقلق بال زوجته في الآونة الاخيرة وان هماً يعتلج في صدرها وكاد يسألها عنه، لولا أن حدث منذ أسبوع أنه كان ينقب عن شيء ينظف به قصبة تدخينه فادى به البحث الى تحسس السلة الصغيرة التي اعتادت ادنا أن تضع فيها أدوات أشغال الابرة

وكانت السلة مشحونة باشياء عديدة غريبة ففيها ابر مختلفة الأحجام وخيوط متعددة الالوان، ولفتت نظره ورقة قديمة وضعت فيها زوجته الدبابيس ففضها عن غير عمد فاذا به يراها غلاف خطاب كتبت على ظاهره هذه العبارة «ادنا وال — سجن هاملتون » . !

وأيقن الآن بان ما كانت تريد زوجته أن تفضي اليه به قبل الزواج لم يكن سوى هذا السر الرهيب وتأكد بان ادنا كانت من نزيلات السجون ..

ولم يحنقه هذا الاكتشاف أو يحمله على احتقار الزوجة المحبوبة بل بعث فيه روح اشفاق على ما قاسته المسكينة أثناء اقامتها في ذلك السجن البغيض

ولم يجل في خاطره رغم هذا انها ارتكبت أية خطيئة لأنه يحبها الى أبعد من ذاك . وتذكر حينذاك ان ادنا قد حادثته عن ايامها الاولى التي عملت فيها بمرضة ومعلمة ثم سئمت الصناعتين، ثم وقع لها ما جعلها تنفض يدها منهما بتاتاً . وتذكر أنه لما سألها عن ذاك الشيء لم تجبه بقول شاف، فأيقن الآن أنه عرف الجواب، فيا للفتاة المسكينة ..!!

وأعاد محتويات السلة الى مكانها كما كانت

ولما عادت ادنا لمح لها عن سبب تقاعدها فيما مضى عن العمل كي يخلق لها فرصة تبوح بها بسرها وتفرج عن نفسها بالافضاء به، فقالت ان سبب ذلك راجع الى ثورة الاعصاب

فعاد يسألها

— وما منشأ تهيج أعصابك ؟

ونظرت اليه وهي منصرفة الذهن عنه تقول :

لقد كنت في مكان أبغضه وقد أثر وجودي فيه على أعصابي، وأريد أن أنساه . .

وصلت الذكريات بجون الى هذا الحد وهو واقف على عتبة باب مسكنه، فلما أن عاد من عالم الذكريات الى عالم الحقيقة ورأى أمامه ذاك الرجل الرث الثياب الأشعث الشعر خيل اليه أنه عثر على دليل جديد يؤيد صدق اكتشافه الذي تحاول زوجته

أن تخفيه عنه ، والذي يبغي أن يقيلها من عثرته ويرفه عنها بابعاد شبحه من مخيلتها .

وسأل جون الرجل :

-- هل تسأل عن أحد ..؟

فاجابه :

— هل تقطن هنا مس ادنا وال ؟ ! لقد سمعت أنها قد تزوجت . .

— أجل ، وانا زوجها . .

— لقد رغبت في ان أراها ..

— ولكني أرى انه يجب ان تفصح لي عن مهمتك أولا . .

— وماذا يهمك من هذا ؟!

— يهمني كل الأهمية .. يحسن بنا ان لا نتكلم هنا فهل لك ان تأتي لنتحدث معاً في هذا الشأن الساعة السادسة من هذا المساء . ؟

— أريد ان اراها . .

— وانا لا أريد ان يرهقها أحد ..

وضحك الرجل وقال :

— لن ارهقها . . اعدك بذلك . .

— يجب ان تقول لي عن سبب مجيئك أولا

وسكت جون قليلا ثم عاود الكلام فقال :

— اسمع . انني أعرف كل شيء فلا تخف ...

— أخاف ؟ ! انني لا أخاف

— إذن تعال في الساعة السادسة

— حسنا

ودخل جون الى مسكنه كئيباً واتجه صوب المكان الذي يضع فيه ما يقتصده وعد الدراهم القليلة التي أعدها لليوم الخطير وعول على ان يدفعها لذلك الرجل اذا كان قد أتى ليهدد إدنا باذاعة سر مؤلم قديم ، أو يبعث الى نفسها ألماً كيفما كان ، وصمم على ان يحمل الرجل على السفر الى قطر سحيق

وكان من عادة إدنا ان تخرج الى السوق في السادسة من مساء كل يوم فلما ان ازفت تلك الساعة جعل جون يستحثها على الخروج ويستعجلها فيه الى ان خرجت . فلما تولت تمنى على الله ان لا تعود قبل ان ينهي الصفقة مع الرجل المجهول وينقذها من تهديده لسعادتها

وقرع جرس الباب فقام جون ليفتحه فرأى الرجل المجهول أمامه فصحبه بهدوء الى غرفة داخلية واتخذ الرجل مقعداً ألقى بنفسه عليه وقد لاح عليه سكون مريع

وبدأ جون الحديث بقوله :

— ان زوجتي في الخارج فهل لك ان تفصح لي عن مطالبك فنبحثها بهدوء.

— ان مطالبي لدى زوجتك وحدها

— انها في الخارج . ولنتكلم بأكثر صراحة وجلاء ، فاذا كانت المسألة تتعلق بالنقود فقل لي : كم تطلب ؟

— لا أريد نقوداً . .

وراح جون يسائل نفسه : ترى هل جاء الرجل لانتقام أو للأخذ بثأر قديم أو إشباع ذكريات سافلة ؟ !

ولكنه تمالك حنقه وقال :

— انني اعرف كل شيء فافصح . .

— لا بد وانك تعرف كل شيء لانه لم يدر بخاطري قط انك لا تعرف ، هل قابلتها حينما كانت هناك ! ؟

— كلا . . ألا ترى انني اريد إقالتها من أي إرهاق ؟ . انني اريد ان اعمل ما تمليه الحكمة والحب وتراني مستعداً لان ادفع الثمن

وأجابه الرجل في دهشة كأنه لا يفهم قوله :

— انني سوف أسافر في مساء الغد الى قطر جديد لأبدأ حياة جديدة ، وانني لأرغب في ان ارى زوجتك قبل ان ارحل، استعادة لذكرى ايام غابرة

وجف لسان جون لهذا القول وكاد يلتصق في حلقه ولم يخرجه من ذهوله سوى سماع حركة المفتاح في قفل الباب الخارجي وإذا بخطوات أدنا المتزنة تتجه صوب الغرفة واذا بيدها تلوي أكرتها قبل ان يستطيع جون ان يحول دون ذلك

ودخلت أدنا الغرفة ووقفت في مكانها إذ رأت ذلك الرجل الغريب ذا الملابس الرثة والانزعاج البادي على زوجها ثم وجهت الكلام الى جون تقول :

— من . من هذا ! ؟

واتجه جون نحوها وأمسك بيدها يقول :

— لا شيء يا حبيبتي لا تنزعجي

وقال الرجل :

— قد لا تعرفينني يا سيدتي ولكن لا بد وانك تذكرين رقم ١٧٦٥٤ وتلك التي كان اسمها مامى ويلز

— لقد ماتت في مستشفى السجن

— أجل ، يا سيدتي ، وانها زوجتي ولقد علمت بعدئذ كيف كان حنوك عليها وكيف عنيت بها ورفهت عن آلامها فرأيت من واجبي أن أتقدم اليك بشكري واعترافي بجميلك قبل ان ارحل عن هذه البلاد . .

والتفت الرجل نحو جون وقال وهو في طريقه الى الخروج :

— هذا كل ما اردته من زوجتك يا سيدي . . ! !

اربعة عشر مليونا يجب ان يستفيدوا من فرصة

واحد يساوي اثنين

تضحية هائلة وفرصة عظيمة لم يسبق لها مثيل - تقدمها لاهالي القطر المصري - البضائع توزع مجاناً بقصد اشهار مستحضراتنا - بشرط في منتهى السهولة وذلك أن تدفعوا ثمن صنف فتأخذوا مثله مجاناً

يمكنكم أن تحصلوا على جميع لوازمكم مجاناً

من الروائح العطرية والكولونيات والمشروبات الروحية والمجهزات العنبرية والمستحضرات المقوية ومجهزات السعال ومنقيات الدم والمجهزات المسهلة وقطرات العيون والمجهزات للاسنان واللوازم المنزلية وخلاف ذلك كثير من المجهزات المتنوعة التي لا غنى لأحد عنها

فابريقة ادوية سالم خليفة اكبر فابريقة ادوية فى الشرق

تشهر الحرب ضد الغلاء والاحتكار

محلات البيع فى القاهرة مخزن أدوية وأجزاخانة مصر الكبرى

شارع فؤاد الاول نمرة ٥ بجوار محلات صولت وشيكوريل تليفون نمرة ٤٤٠٠٦

في المنصورة : محلات أدوية سالم خليفة تليفون نمرة ٢١٦٣ و ٢٢٢٧

البيع بالمراسلة

البضائع ترسل خالصة الاجرة لمحل اقامتكم فى جميع جهات بلاد القطر

تسهيلا للجمهور قد قررنا ان نقبل الطلبات ونرسلها خالصة الاجرة لجميع الجهات بشرط ان يكون الطلب مرفقاً به الثمن إذن أو حوالة بوسطة باسم :

محلات أدوية سالم خليفة ٣٢ شارع شيبان شبرا مصر

وبشرط انلا تنقص قيمة الطلب عن ثلاثين قرشاً صاغاً وكل طلب غير مرفق بالثمن لا يلتفت اليه ونحفظ لنفسنا الحق ان نسلم الطلب بعد خمسة أيام من تاريخ وروده

كما أن الجهات الغير موجود بها مكاتب بريد فترسل إلى أقرب مكتب بريد او أقرب محطة للجهة المطلوب التصدير اليها

ولأهالي القاهرة وضواحيها الذين يرغبون أن ترسل اليهم البضائع لمحل إقامتهم أن يتبعوا شروط البيع بالمراسلة المذكورة أعلاه

مستحضرات فابريقة أدوية سالم خليفة تجهز باتقان عديم النظير وتباع بأثمان يستحيل ان تزاحم وذلك نظراً للاستعداد العظيم والانتاج الكبير الذي تقدمه ماكينات هذه الفابريقة المدهشة

مطلوب وكلاء لجميع الجهات

فابريقاتنا يلزمها وكلاء في كل بلدة من أنحاء القطر لتصريف بضائعها بشروط حسنة فمن يأنس في نفسه الكفاءة لذلك فليخابر الفابريقة ويشترط أن يقدم تأميناً مالياً ولا تقبل الضمانات الشخصية ولنا أن نرفض أي طلب بدون إبداء الاسباب

فابريقة سالم خليفة : هذه الفابريقة تحوي أكثر من مائة ماكينة معظمها أتوماتيكية يديرها أكثر من خمسين محركا كهربائياً فهي أعجوبة الصناعة من حيث كثرة الانتاج والاقتصاد في نفقاته وهذا هو سر مقدرتنا الجبارة على بيع جميع مستحضراتنا المتقنة بأثمان أقل من خلافنا بمراحل كبيرة

وبما أن مبدأنا أن نبيع كثيراً ونكسب قليلا فهذا يفسر ما نرمي اليه من تخفيض الأثمان تخفيضاً هائلا عملا بالقاعدة التجارية المعروفة (ان البيع الكثير مع الربح القليل يعطي أفضل النتائج ويساعد على محاربة الغلاء في هذه الازمة فضلا عن كونه يساعد على نشر مستحضراتنا المصرية)

فاسرعوا للاستفادة من هذه الفرصة القصيرة قبل انتهائها

انتهاء الفرصة يوم ٣٠ نوفمبر

ادفع ثمن صنف تأخذ مثله مجاناً من الاصناف الآتية :

ص

مستحضرات مقوية

اكسير فيتوس أعظم مقو للاعصاب ويجدد للدم يستعمل ضد فقر الدم وسائر أحوال الضعف والانحطاط العصبي الزجاجة ٢٥

حبوب ديناموول دواء منشط ومقو يستعمل لحالات الضعف الجنسي والنرستانيا والانحطاط العصبي والعضلي العلبة ٢٠

الفيكودامين يستعمل ضد فقر الدم وسائر أحوال الضعف العام الزجاجة ٢٥

الهيبوفوجين يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ جداً » ٢٠

هيموتون (شراب هيموجلوبين) أقوى مجهز حديدي طبيعي يعيد القوى الحيوية يجدد الكرويات الدموية الزجاجة ١٥

كينا روك طعمها لذيذ ورائحتها ذكية مجلبة للشهية منعشة منبهة » ١٦

كينا المفتاحين الحديدية طعمها لذيذ ورائحتها ذكية مجلبة للشهية مقوية للاعصاب مجددة للدم منعشة منبهة ١٦

نبيذ السكينا » ١٢

نبيذ السكينا الحديدي » ١٥

اكسير السكينا » ١٥

شراب السكينا الحديدي » ٨

هذه المجهزات عظيمة الفائدة ضد فقر الدم وأمراض المعدة والضعف العام والحميات وهي أفضل دواء يستعمل في أحوال النقاهة

محلول السكينا المركب ضد الحميات والملاريا » ٨

روح السكينا سالم مفعولها عجيب ضد الحمى المتقطعة والملاريا والانفلونزا والنزلات الصدرية والشعبية والزكام » ١٢

اكسير السكولا مقو عظيم للجسم ومنشط للقوى والجهاز العصبي » ١٥

شراب يودور الحديد » ٨

» يودوتانيك » ٨

» ابستون » ٨

» جليسرو فصفات الجير » ٨

» هيبو فسفيت الجير » ٨

هذه المجهزات الخمسة المذكورة أعلاه تستعمل بنجاح عظيم في الآفات الخلوروزية والخنزيرية والسل الدرني وانحطاط اللون وسيلان النساء

ص

الابيض وانقطاع الطمث وعسر الحيض وهي أفضل مقو للامزجة اللمفاوية والضغط العام وانحطاط القوى

زيت سمك كودلر وارد الينا خصيصاً من نروج وهو مضمون بأنه أنقى نوع من زيت كبد الحوت الاصلي الزجاجة ٢٥

الهيبوفوجين يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ جداً » ٢٥

مجهزات للسعال

شراب الهند مفعوله عجيب ضد الامراض الصدرية يستعمل بنجاح عظيم في الزكام والسعال والنزلات الشعبية والبلغم والانفلونزا والازما وضيق التنفس الزجاجة » ١٥

شراب رنيه دواء خاص لامراض الطفولية عظيم الفائدة ضد امراض الاطفال وأخصها المغص والاسهال والاضطرابات العصبية والقيء والسعال الديكي الخ » ١٠

شراب الجودرول بالقطران » ٨

سائل » » » ٨

هذان المجهزان المذكوران أعلاه مطهران عظيمان يستعملان للنزلات الشعبية والرئوية وضيق التنفس والزكام والسل الرئوي وسائر الامراض الصدرية وأمراض المثانة أمراض عائدة تستعمل بنجاح عظيم في الزكام وامراض الحلق والنزلات الشعبية والسعال والتهاب اللوزتين والانفلونزا والبلغم العلبة ٤

سرلول تنوق للنزلات الشعبية والزكام العلبة ٤

ريزول » ٤

يوكالتوس للاستنشاق ومنع العدوى بطريقة مدهشة الزجاجة ٦

مجهزات مسهلة وملينة

الشربة الباقارية للديدان مفعولها اكيد وطعمها لذيذ تنظف الامعاء وتطرد منها الديدان على اختلاف انواعها » ٤

الشربة الاميركانية » ٤

» السكونياك » ٣

ص

الشربة الالمانية الزجاجة ٣

» النمساوية » ٣

» اليابانية السكرية العلبة ٢

هذه الشرب لذيذة الطعم جداً كالعنبري وذات فعل أكيد ولاتحدث مغصاً كسائر الشرب التي من نوعها ذات الطعم اللذيذ وتطرد الديدان من الامعاء وتنظفها تنظيفاً مدهشاً

حبوب باستور المسهلة مسهلة ومنقية للدم تمتاز عن خلافها بأنها مركبة من النباتات فقط وخالية من المركبات المعدنية المضرة بالمعدة والامعاء وهي تنقي الكبد وتنظف الامعاء » ٥

زيت خروع حلو طعمه عطري ولذيذ جداً الزجاجة ٣

زيت خروع نقي مكرر زجاج ٦٠ جرام » ٢

ملح انجليزي حلو طعمه عطري ولذيذ الباكو ١

شربة الكازوزه الفواره طعمها لذيذ ورائحتها زكية العلبة ٢

سيدلس ماركة المفتاحين بعلب صفيح العلبة ٦

سيدلس ماركة المفتاحين بعلب كرتون » ٤

مسحوق المرقوس المركب ملين ومطهر للامعاء » ٣

ملح انجليزي مكرر ماركة المفتاحين الباكو ½

سلفات الصودا ماركة المفتاحين ½

بسكوت مسهل » ٢

بسكوت مسهل للديدان » ٢

منقيات للدم

شراب العشبة المركب الزجاجة ١٠

» » » باليودور » ١٢

هذا الشراب مروق للدم ويستعمل بنجاح عظيم ضد الامراض الجلدية الناتجة عن تغير الدم وضد النقرس والروماتزم وضيق التنفس والامراض الزهرية .

اليوريكول . طعمه لذيذ ومفعوله عجيب ضد الاملاح (الحمض البولي) والامراض الناتجة عنها كالروماتزم والنقرس والسمنة

ص

والحصاة والرمل وجفاف الشرايين
الزجاجة ٢٠

قطرات للعيون

القطرة العجيبة تقوي النظر وهي أفضل قطرة في الدنيا بدون منازع ضد امراض العيون المزمنة وأخصها : ١ ـ ضعف النظر ٢ ـ الحبيبات وزيادة اللحمية ٣ ـ التهابات الملتحمة ٤ ـ التهاب العيون واحتقان الجفون ٥ ـ احمرار العين ٦ ـ النقطة الحديثة والغشاوة وعماشة العين ٧ ـ نزول الدموع ٨ ـ تقي العين من حصول الكتركتا أي الماء الساقط
الزجاجة ٤

القطرة السوداء » ٤
القطرة الحمراء » ٤

تستعمل لحالات امراض العيون البسيطة وخصوصاً الاطفال

قطرة الفاروز » ٢
» الحجر الالهي » ٢
» سلفات الزنك » ٢
» سلفات النحاس » ٢
» الزرقاء » ٢
» البنفسجية » ٢

هذه القطرات أفضل القطرات من نوعها ضد امراض العيون المزمنة المنتشرة في البلاد الحارة وأخصها القطر المصري

السكحل أو الشنم العجيب العلبة
الكبيرة » ٢
» » » » الوسط » ١½
» » » » الصغيرة » ١

أفضل شنم من نوعه لامراض العيون قاعدته اكسيد الزنك النقي كيماوياً

كحل السيدة نفيسة شنم أو قطرة جافة » ٢

مجهزات لامراض المعدة

قطا الدكتور فهمي لامراض المعدة الزجاجة ١٢
تشفي عسر الهضم وألم المعدة والتهابها وجميع امراض الجهاز الهضمي

بيكربونات الصودا نقية جداً داخل علب كرتون العلبة ٢

ص

مجهزات للاسنان

اكسير فراجول للاسنان مفيد جداً في احوال البيوريا والتهاب اللثة والتسويس وخلافها من امراض الاسنان الزجاجة ١٥

بودرة فراجول للاسنان تنظف الاسنان وتطهرها العلبة ٣

اكسير للاسنان مطهر وضد الالتهاب
الزجاجة ١٠

نقط الاسنان تسكن ألم الاسنان بسرعة عجيبة وتطهرها » ٥
جليسرين عطري ٦٠ جرام » ٥
» عطري ٣٠ » » ٤
» نقي ٦٠ » » ٤
» نقي ٣٠ » » ٣

بودرة دورمان خصوصية للاطفال مطهرة مرطبة تشفي حمو النيل والحرارة والالتهابات الجلدية والاكلان العلبة ٥

روائح عطرية ولوازم الزينة

ومجهزات للشعر

كريم كليوبترا مفعوله أكيد لا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء من الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد الحق ١٥

كريم السكونتس أفضل دهان لزينة الوجه » ١٠

كابيلارينا مطهر ومقو عظيم للشعر يمنع سقوطه ويقوي بصيلاته ويزيل منه القشرة والاكلان ويكسبه جمالا وبهاء ولماناً الزجاجة ١٨

مسحوق لقصر لازالة الشعر العلبة ٤
خال من الزرنيخ وسائر المواد السامة الاخرى احذروا المركبات ذات الرائحة العطرية فان معظمها مركبة من الزرنيخ

مسحوق لقصر يزيل الشعر بمسافة وجيزة ويظهر البشرة ناعمة لطيفة الملمس ويستعمل بدون أقل ضرر

ماء الكينا السكونتس مقو عظيم للشعر
الزجاجة ١٠

ص

برلنتين للشعر مبلور الزجاجة ٥
برلنتين للشعر سائل يكسب الشعر قوة ولماناً » ٣
زيت فيلوكوم » ٣

صبغة السكونتس للشعر أفضل صبغة للشعر وتمتاز بأنها لا تحدث ضرراً للجلد كمعظم الصبغات الاخرى العلبة ١٥

روائح توت عنخ آمون

رائحتها مدهشة ولها صفة ممتازة لا توجد في الروائح الاخرى موضوعة داخل اواني شكلها غريب مصنوعة كاواني الآثار المصرية

رائحة توت عنخ آمون (الاهرام) الزجاجة ٣٠
» » » وعليها صورته ٢٥
» » » وعليها صورته مصغرة ١٥
» » » ضمن زجاجات صغيرة ٨
» » » ضمن زجاجات صغيرة ٥
روائح مختلفة ضمن أنابيب صغيرة ٢

كحل السكونتس افضل كحل لسواد العيون
العلبة ١٠

الارواح المنعشة للاستنشاق ضد الصداع والزكام مدهشة في مفعولها العلبة ٤

كولونيا

اشتهرت معاملنا بتجهيز مياه الكولونيا بطريقة مبتكرة وتمتاز الكولونيا التي نجهزها عن سواها بصفة خاصة وهي انها مستخرجة من الزهور الطبيعية فقط ولا يدخل فيها اي مادة كيماوية اصطناعية — ولهذا فقد أقبل عليها الاجانب والوطنيون حتى بلغت مقطوعية البيع مئات الالوف والطلبات في ازدياد مستمر

ماء الكولونيا السكونتس زجاجة كراف كبيرة الزجاجة ٧٠

ماء كولونيا السكونتس زجاجة ١٢٥ جرام
الزجاجة ١٢

ماء كولونيا اكسترا بدورق كبير » ٦٠
ماء كولونيا اكسترا دورق صغير » ٣٢
ماء كولونيا اسكا زجاجة كبيرة » ٣٨
ماء كولونيا اسكا نصف زجاجة » ٢٠
ماء كولونيا للحمام زجاجة كبيرة » ٣٠
ماء كولونيا للحمام نصف زجاجة » ١٦
لوسيون السكونتس » ١٢

ص

مشروبات روحية

نبيذ ملجا المعتق الزجاجة ١٢
نبيذ أبيض معتق للمائدة فاخر جداً » ١٠
نبيذ احمر معتق للمائدة فاخر جدا » ١٠
الاورماتين خلاصة الاثمار والازهار » ١٥
كونياك فاخر جداً » ٤٥
كونياك طبي نصف اقة » ٣٠
كونياك طبي ربع اقة » ١٦
زبيب اكسترا نصف أقة » ٢٨
زبيب اكسترا ربع اقة » ١٥
وسكي نصف أقة » ٣٠
روم نصف أقة » ٣٠
مشروبات مختلفة ـ عنبري ـ بيبرمنت
ـ شري برندي » ٢٥
وخلاف ذلك كثير من الاصناف المتنوعة اللذيذة الطعم

المجهزات العنبرية

عنبرول حق كامل الحق ٥٠
عنبرول نصف حق » ٢٩
اشتهرت معامل سالم خليفة بتجهيز العنبرول الاصلي بطريقة خاصة لم تزل سراً من الاسرار فهو المجدد العظيم في جميع حالات الضعف العصبي الجنسي والنرستانيا وانحطاط القوى
عنبر كليوباترا الحق ١٢
شاي العنبرول العلبة ١٥
قد توصلنا بعد الاختبارات الكيماوية العديدة الى تجهيز هذا الشاي الفاخر اللذيذ بطريقة كيماوية مبتكرة مع أفضل أنواع العنبر وبعض العناصر المقوية المنبهة فهو ينشط الجسم وينبه الاعصاب
اكسير الحياة نقط عنبرية الزجاجة ٣
سجاير عنبرول ١٢ سيجارة العلبة ١٠
سجاير عنبرين ٢١ سيجارة العلبة ٦
افخر سجاير عنبرية في الدنيا فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وذكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المسكيف المقوي وان لها فوائد أخرى تظهر للسكييف بعد الاستعمال

مجهزات متنوعة

أوراق كورونا الفواره للصداع والآلام العصبية طعمها لذيذ جدا ومفعولها أكيد وسريع العلبة ١٥
كورسيدول فيه شفاء اكيد وسريع للسكالو وعين السمكة والثآليل الزجاجة ١٠
الدهان المغربي العجيب الانبوبة ١٥

ص

مرهم باستور احدث دواء لداء البواسير يفيد في جميع حالات البواسير فائدة ليست لدواء آخر الحق ١٦
روماتول دهان فعال جدا ضد الروماتيزم والآلام العصبية الزجاجة ١٢
دهن النعام للروماتيزم والآلام العصبية الزجاجة ٦
بلينورول للسيلان » ١٠
أورالين مسكن مدهش لآلام الاذن دواء فعال ضد امراضها كالسيلان والطنين والالتهاب الزجاجة ٦
النقط الحجازية ضد العدوى . عسر الهضم . الاسهال . الدوخان . دوار البحر . المغص الخ الزجاجة ١٢
نقط الدكتور وبستر ضد أمراض الانف ورائحته الكريهة والزكام وخلافه الزجاجة ١٠
بودرة الدكتور هنري لازالة عرق القدم ورائحته العلبة ٦

لوازم منزليـة

مسحوق ابو الهول مدهش في مفعوله

ص

لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات العلبة ٥
المنفحة الهندية لعمل الجبنة الزجاجة ٦
زيت نقي مكرر (اوليفول) للمائدة وللطبخ الزجاجة ١٢
خل نبيذ اصلي مضمون الزجاجة ١٠
روح الورد والزهر والنعناع والموز والبنفسج والفلية والفانيليا والبرتقال والليمون والبردقوش والزعتر والقرنفل الزجاجة ٣
ماء الزهر والورد والنعناع والفلية » ٨
شراب الورد والموز والفرمبواز وخلافه من افخر صنف الزجاجة ١٠
شراب الشيكوريا ٣٠ جرام الزجاجة ٣
زيت كافور ٣٠ جرام » ٣
زيت كافور ١٥ جرام » ٢
يودوزول (صبغة اليود) » ٣
حمض البوريك (باكو) باكو ١
فزلين نقي وفازلين اكسيد الزنك وفازلين بوريك وفازلين بالمنتول الانبوبة ٢

واحد يساوى اثنين

أي أن تدفع ثمن صنف تأخذ مثله مجاناً وذلك بقصد الاعلان عن مجهزاتنا

ماركة المفتاحين المسجلة هي عنوان الثقة وضمانة لجودة الدواء وعلامة مستحضراتنا

جميع مستحضرات فابريقة أدوية سالم خليفة تجهز بكل دقة وأمانة وعلى حسب أحدث الطرق الكيماوية العصرية ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية ولهذا فنؤمل أن تضعوا ثقتكم بها ولكي تتأكدوا من حصولكم على مستحضرات سالم خليفة لاحظوا وتأكدوا من وجود ماركة المفتاحين المسجلة على كل مستحضر واحذروا التقليد وارفضوا كل مجهز ليس عليه ماركة المفتاحين المسجلة

رغم هبوط الجنيه أسعارنا لم ترتفع

بمناسبة هبوط سعر الجنيه قد ارتفعت أثمان البضائع الاجنبية إلى ثلاثين وأربعين في المائة ولهذا فقد رفع التجار أسعارهم تبعاً لذلك

ولكن فابريقاتنا لم تنتهز هذه الفرصة وذلك لأن لديها من المواد الاولية لصنع مجهزاتها كميات عظيمة جداً فضلا عن ان معظمها من المنتجات المحلية ولهذا فستبقى أسعارها على حالها مدة هذه الفرصة الاستثنائية فانتهزوها واشتروا مايلزمكم وبما أنه ينتظر أن يكون الازدحام شديداً فنرجو من كل مشتر أن يكتب كشفاً بما يرغب شراءه قبل حضوره لمحل البيع بالقاهرة ـ ٥ شارع فؤاد الاول بجوار صولت وشيكوريل

محلات أدوية سالم خليفة بمصر والمنصورة شركة مصرية محضة

المركز الرئيسي وفابريقة الأدوية ٣٢ شارع شيبان شبرا ـ مصر ـ تلفون نمرة ٥٦٧٩٠

تمثيل العواطف والانفعالات : حديث مع ممثل



ذهب محرر الفكاهة الى أحد كبار الممثلين يرجوه أن يفضي اليه بحديث عن المؤثرات التي تعينه على تمثيل العواطف المختلفة بين بكاء يتبعه ضحك وحزن يعقبه ابتسام والى القارىء تصريحات ذلك الممثل الكبير



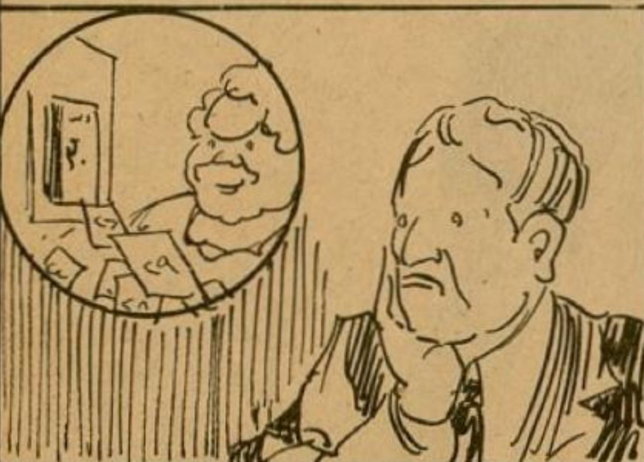
البكاء

« اذا اردت البكاء على المسرح ذكرت نفسي بأن حماتي سوف تعيش الى أن تبلغ مائة سنة »



الحزن

« واذا أردت الظهور بمظهر الغضب ذكرت نفسي بالوشايات الدائمة ضدي التي تقع بين حماتي وزوجتي »



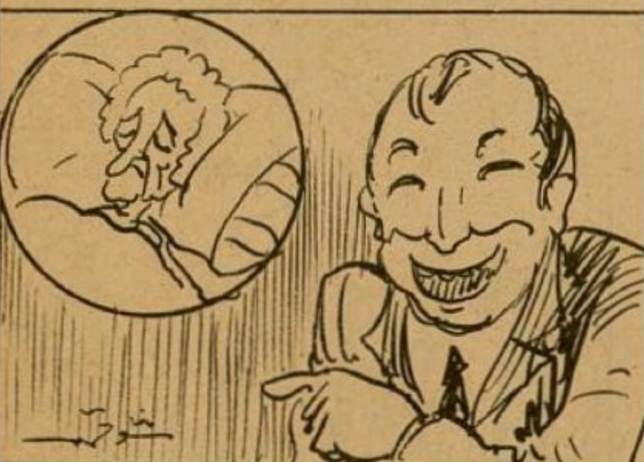
الاسى

« واذا رغبت في أن ابدو مغموماً ذكرت نفسي بان حماتي قد وعدت بان تبقى في منزلنا طول الشتاء »



الخوف

« أما الخوف والفزع فاني احتال عليهما بتذكر مشاجرات حماتي معي »



الفرح والضحك

« أما اذا أردت أن ابدو أمام النظارة فرحا أو ضاحكا فانني أكون قد عللت نفسي بمرض حماتي وعدم قدرتها على الكلام »

الفكاهة في الخارج



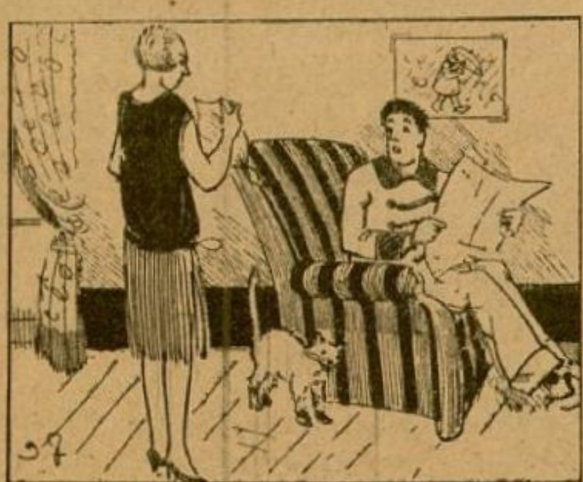
الى اليسار :
المتوفى : افتح لي يا اخينا باب الاخرة
بواب الاخرة : انت كنت صنعتك ايه في الدنيا ؟
المتوفى : كنت طبيب
البواب : روح خش من الباب الوراني، هو باب متعهدين التوريد



الى اليمين :
الرجل : عاوزين انا والست نتفسح في الاتمبيل بتاعك ، مش تفتكر انك تاخد بالك من الانحدارات والنقر والخطرات
السواق : نقر ايه وخطرات ايه ، ما تخافش جنابك ، انا معاي شنطه فيها كل الاسعافات الطبية



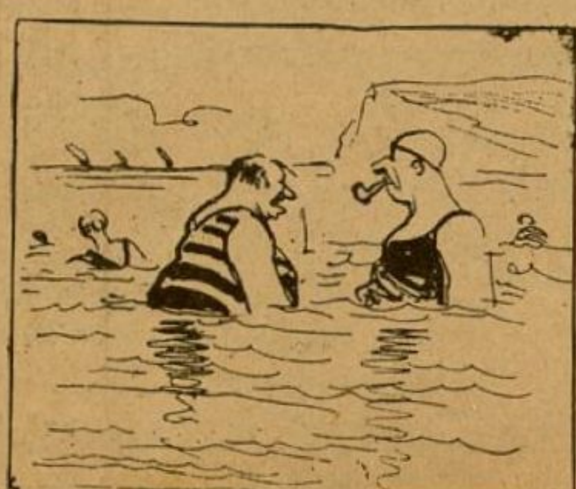
الى اليسار :
الممرضة: اجيب السكاوروفرم يا دكتور عشان نبنجه قبل العملية
الدكتور : مش لازم بنج رح يغمى عليه دلوقت
(عن ربك وراك)



الى اليسار :
الزوج : ايه العقده اللي عاقداها في المنديل
الزوجة : عشان افتكر اني واخده شربه



هو : اذا ماكنتيش تحبيني زي ما احبك انا حارمي نفسي تحت الترمواي
هي : اوعى . . هات المحفظة اللي في جيبك وبعدين انت حر



الى اليمين :
— علبة الكبريت وقعت مني غطست في الميه
— اوعى تدوسها احسن تولع تحرق الدنيا



حديث خالتي أم ابرهيم

له حق . . أمال إيه

الواحد لازم يقول الحق ان كان له والا عليه . .

أول امبارح رحت اشتريت لك بالطو من محل في سوق الكانتو للواد ابرهيم ابني حاكم يابنتي الشتا داخل والواحد لازم يكسي عياله بس على الله يتمر فيهم . .

قولي الغرض لقيت لك بالطو عال بخمستاشر قرش جبته على البيت وقسته على الولد

البالطو طلع ضيق شويه مش عايز يتزرر . ونهايته وبالقوه لما عرفنا نزرره احنا زررناه من هنا وده راح ممزوع من ضهره من هنا

. وعنها وخدت البالطو ورحت على السوق وانا ناويه ابهدل التاجر الغشاش ده وافرج الخلايق اللي في السوق كلها عليه!

لكن ياختي الرجل غلبني

مش بالقوه ولا بالردح ، وانما بالعقل والمفهوميه . .

أول ما حكيت له المسأله واستعديت اسمعه كلمتين يفهموه أصله وأصل أبوه كان إيه . قال لى : « بس طولي بالك يا خالتي الحاجه . . كون البالطو اتمزع لما زررتيه بالقوه مش دليل على أن القماش وحش وشايط . . أبداً ده انت ست العارفين !. وانما دليل أن الزراير من صنف متين جداً وانهم متخيطين خياطه من عال العال مستحيل كونها تتقطع . . وانت في ديكي اليوم اما ابنك يلبس بالطو زرايره تستحمل بالشكل ده . لا عمره يقدر يقطعهم ولا عمر جنس حاجه تشدهم تطلعهم ! ! . »

ياختي لقيت الرجل معاه حق استعذرت له وتني راجعه ! . .

جاتها خيبه في شورتها !

الوليه زكية دي الخيانه العدمانه امبارح باقول لها ان ملايتي اتبقعت بشوية بقع جار مش عاوزه تطلع أبداً وباسألها ما تعرفش طريقة تروح بها البقع شارت علي بأني أعلق الملاية في الشباك طول الليل ولما يطلع النهار تكون البقع راحت

قولي صدقت كلامها وعلقت الملايه في الشباك ودلدلتها في الشارع

وقمت الصبح أشوف البقع جرى فيها إيه ... لقيت البقع كلها راحت .. راحت هي والملاية سوا !!..

* * *

حاكم أنا ما أصدقش إلا اما أشوف بعينيه

وكان أصلي سمعت مره ان الزحلفه تعيش تلتميت سنة . . كلام فارغ عمري ما أصدقه ، لكن اللي قال لي كده جدع عالم متنور يفهم في كل حاجه

قولي امبارح لقيت راجل بيبيع زحالف صغيرة قلت في عقل بالي يابت جربي

وعنها واشتريت زحلفه صغيره وأخدتها أربيها عندي في البيت علشان أشوف صحيح ح تعيش تلتميت سنة زي ما الناس بتقول والا كله كلام فارغ في فارغ ! ! . .

* * *

والنبي ياختي ان الفار لعب في عبي .. حاجه كده ماهياش داخله مخي ومش فاهمه لازم ملعوب حد عامله فينا

بقى انت عارفه ان بنتي بسلامتها قربت تولد ومستنيين منها كل يوم خبر علشان أسافر لها أما يقرب ميعادها

وبعدين امبارح ويجي ساعي التلغراف ومعاه تلغراف قال من طنطا ..

قلت لازم من عند بنتي خير ان شاالله

وعنها وخدت التلغراف ورحت أديه لسي محمد البقال يستقراهولي . قرا المكتوب فيه :

« اختي وضعت . احضري سريعاً — والامضاء نفيسه »

وبعدين ياختي قلت وده كلام ايه . طب دي بنتي نفيسه اللى قاعدة مع اختها فى طنطا ما تعرفش تكتب ولا تقرا . ازاى تكتب التلغراف ده مع ان خطه باين عليه انه خط كويس بتاع جماعه متعلمين . .

قلت في عقل بالي مؤكد ده ملعوب حد عامله فينا علشان اسافر واشحطط !

وعنها وحياتك وقطعت التلغراف ورميته . . هو انا من اللي ينضحك على عقلهم !!..

* * *

اسم الله ! . .

حاكم انا بالي رايق للحاجات دي

الواد ابرهيم امبارح عمال يعمل في درس الحساب بتاعه وبعدين احتاس زي عوايده ولقيته عمال يهرش في راسه ويحك في شعره ويفكر تقولش الا بيخترع اختراع مالوش مثيل

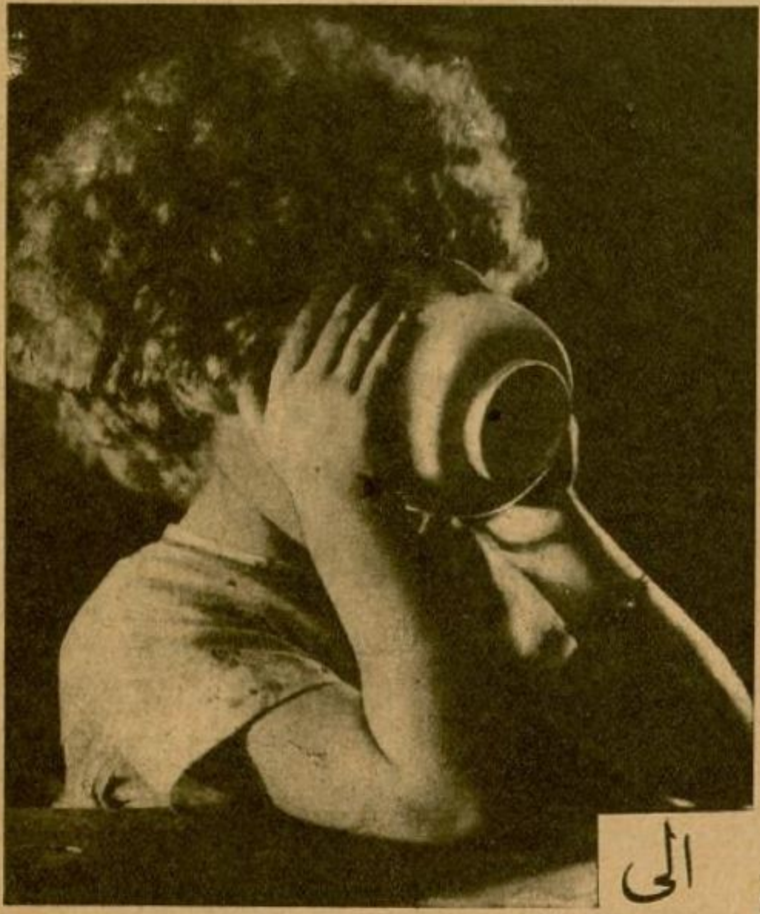
باسأله باقول له : « مالك ياواد ؟»

قال لى : « يامه باقي طرح سبعتاشر من ستة وتلاتين كام ؟ ؟» . .

قلت له : « مش فاهمه . فهمني وأنا اقول لك »

قال لي : « يعنى أما ابويا مثلا يديلك سته وتلاتين قرش ويجي بعد شويه ياخد منهم سبعتاشر قرش يبقى إيه ؟ »

قلت له : « يبقى رجل دون بخيل مستخسر فلوسه في بيته . . وتبقى خناقه لرب السما !!..»



الطـــــفلة تحتاج الى التغـذية الاضافية التي يعطيهـا كاكاو

BOURNVILLE

بورنفـــيل



التغذية الاضافية معناها نشاط اضافي ومعنى هذا قوة مقاومة اضافية لمقاومة تسرب المرض. انت تعرف مقدار تغذية الحليب وعندما يخلط به كاكاو بورنفيل يصبح مقدار تغذيته مرة ونصف. احرص على اعطاء بورنفيل للاطفال فانه الـكاكاو الذى له طعم الشكولاته وارخص مشروب مغذي يمكنك شراؤه

تصنعه شركة كادبوري في مصنع وسط حديقة

سر اختفاء الاوراق المالية

وقف الرجلان في حجرة المكتب تفصل بينهما مائدة كبيرة يتطلع أحدهما الى الآخر بنظرة تختلف كل الاختلاف عن نظرة الآخر له

في ناحية من المائدة وقف بالدي منفيف، رئيس أقوى عصابات الاجرام في شيكاغو، ينفض رماد سيجارته في هدوء ورباطة جأش وهو ينظر الى الرجل الواقف أمامه نظرة اطمئنان وثقة من نفسه

وفي الناحية الاخرى وقف ساموبل لفين صاحب أكبر معامل تنظيف الثياب وصبغها في المدينة ينظر إلى منفيف نظرة الخائف الوجل

ومضت برهة والرجلان على حالهما الى أن استجمع لفين شجاعته وابتدأ الحديث فقال:

— اتقول يا منفيف انه لم يكن لك يد في ذلك الانفجار الذي حطم سيارة النقل التي كانت تنقل الثياب من معملي الى اصحابها ؟

فهز منفيف كتفيه وقال:

— لا اقول شيئاً

— إذن فانت لاتنكر ذلك ؟

— كما اني لا أعترف به

— منذ اسبوعين أتيت تعرض علي ما تسميه مشروعا أو اقتراحا.. ولكن أي مشروع هذا! تريد مني أن أدفع اليك ٥٠٠ دولار كل شهر في مقابل ما تسميه حمايتي. فاذا ما رفضت ذلك رفعت القيمة الى ١٠٠٠ دولار. ولكن مم تحميني؟.. لقد حدث في الاسبوع الاول أن ارسل طرد ثياب الى معاملي وكان في داخله قنبلة انفجرت بعد وصول الطرد بقليل فحطمت غرفة كاملة بما فيها من ملابس وادوات.. وفي الاسبوع الثاني انفجرت قنبلة أخرى في احدى سيارات النقل وهي تحمل الملابس، فاحترقت السيارة بما فيها واصيب السائق وما زال في المستشفى يعاني آلام جراحه. وكان من جراء ما نشرته الصحف عن هاتين الحادثتين ان كسدت تجارتي وابتدأ عملائي في الابتعاد عني. فهل تطلب مني ١٠٠٠ دولار شهريا لتحميني من شر هذه الحوادث ؟

فابتسم منفيف وقال:

— إلا تعادل هذه الحماية مبلغ ١٠٠٠ دولار.

وضرب لفين المائدة بيده وقال في حدة:

— وإذا انا ابلغت البوليس الامر وطلبت منه حمايتي منك ؟

فقال منفيف دون أن يبدو عليه أي أثر لامتعاض أو حيرة:

— لقد سبق لي ان اجبتك على هذا السؤال في مقابلتنا الاولى، وما نتيجة ذلك إلا ان ازيد ٥٠٠ دولار على الضريبة. هذا فضلا عن أن رئيس البوليس صديقي، وانا على يقين انه لن يفعل شيئاً يكون من ورائه مضايقتي او عرقلة مشاريعي

فصاح لفين حانقاً:

— اذن فهذه هي الحقيقة! لقد كنت دائم الشك في مكريل رئيس البوليس. ولكنك تعلم ان هناك النائب العمومي وان ليس جميع رجال البوليس لا ضمائر لهم ولا شرف

— لاانكر انك على حق يامستر لفين. ولكن كيف يمكنك ان تقنعهم بأن بالدي منفيف رجل الاعمال المحترم من الجميع قد عرض عليك هذا الاقتراح؟ ولعلك لاحظت انني كلما اردت محادثتك في هذا الامر اخذت حذري لنكون منفردين لاثالث معنا يسمع حديثنا

وكان ما قاله منفيف حقيقة، إذ ان لفين لاحظ ذلك فعلا

ولكن منفيف كان يجهل ان عين جون ما كورد أحد ضباط البوليس السري كانت ترقبه من ثقب المفتاح في الغرفة المجاورة. كما كان يجهل ان في تلك الغرفة يجلس المستر ستورن النائب العمومي وقد وضع على أذنيه سماعتي تلفون كانتا متصلتين بآلة موضوعة تحت المائدة في غرفة المكتب، وان النائب كان يخط بيده على ورقة كل ما يدور من الحديث في الغرفة المجاورة

لقد شك ساموبل لفين منذ أمد بعيد في مدير البوليس، ولذا لم يهرع اليه عند ما اقترح عليه منفيف ذلك الاقتراح وانما كان أول ما فعله هو التوجه الى النائب العمومي واطلاعه على الامر

وأشار النائب على لفين ان يدعو منفيف للمفاوضة، وقبل الاخير على ان تكون المقابلة في منزل لفين لا في معامله حتى لا يكون هناك شاهد على ما يدور بينهما من حديث

وعاد منفيف الى الحديث فقال:

— لا يفوتنك يامستر لفين، ان هناك فوائد جمة تعود عليك من وراء مساعدتي لك أو «مشاركتك» لنا، ولا شك عندي في انك سوف تجد تلك الفوائد من الاهمية بمكان حتى انك لن تحجم عن أخذي كشريك لك في عملك.. فاذا اتفقنا سوف نرفع أسعار التنظيف والصباغة مما يزيد

اربابحنا .. وسوف لا يروق للناس ارسال ملابسهم الى محـل غير محلنا ، عند ما تعود اليهم ملابسهم المرسـلة الى المعامل الاخرى مقطعة مهلهلة . ولن يطول بهم الحال حتى يجدوا ان محلنا هو المحل الوحيد الذي يجب عليهم معاملته

وتظاهر لفين ان مايقوله منفيف يهمه ويروقه فقال :

— اذا امكنك ان توضح لي كيف يمكنني ان ازيد من ارباحي فلن اتأخر عن دفع ما تطلبه

فتكلف منفيف الامتعاض وقال :

— لا أخالك ظننت انني استحل أخذ نقودك دون القيام بعمل ما ؟ انني رجل شريف في عملي يا مستر لفين وكذلك كل رجـل من اتباعي فيمكنك الاعتماد علينا والثقة بنا . . والآن يمكنني ان اقول اننا اتفقنا فهل احضرت الالف ريال ورق نقد كما طلبت منك ؟

وسكت لفين لحظة قبل ان يجيبه بقوله:

— أجل ، لقد أحضرتها

ثم فتح درجاً في مكتبه وأخرج منه عشر ورقات من فئة المائة ريال فعدها بتأن واحدة فواحدة ثم مد يده بها الى منفيف الذي اختطفها منه في لهفة وأمسك بها في يده كما يمسك لاعب القمار اوراق اللعب وراح يتأملها وهو بادي السرور . ولـكنه ما عتم ان غاضت ابتسامة السرور عن شفتيه فتقطب جبينه وقال :

— ما معنى هذا يا لفين ؟ ما هـذه العلامات التي في ركن كل ورقة ؟ يلوح لي أنها الأحرف الأولى من اسم خطت بالحبر الاحمر

وانفتح الباب المؤدي الى الغرفة المجاورة في هذه اللحظة وأطل منه المستر ستورن النائب العمومي وهو يقول :

— ما أذكاك اليوم يا منفيف ! ان العلامة تتضمن الحرفين الاولين من اسمي وقد خطتهما يدي على كل ورقة امام عدد كاف من الشهود . وسترسلك هذه الاوراق المرقومة الى السجن عن قريب

ودخل الضابط ماكورد الغرفة وتقدم من منفيف ونزع مسدسه الذي كان يخفيه في أحد جيوبه وعاد النائب العمومي الى الـكلام فقال :

— ستكون هذه الالف الريال آخر مايمكنك ان تستنزفه من ضحاياك يا منفيف. فقد راقبتك زمناً طويلا ولـكنني لم أتمكن من اثبات اية تهمة عليك ، وها قد ساعدني الحظ اليوم وقبضت عليك وفي حوزتك الدليل المادي الذي يثبت جرمك

وبدت على وجه منفيف علامات التفكير ثم قال :

— اتريد ان تقول ان هذه الاوراق ستكون أمام القضاة والمحلفين الدليل الوحيد ليحكموا بادانتي ؟

— لن تكون دليلا فقط يا عزيزي ، وانما ستكون مفتاح باب السجن الذي تلق فيه

— اذن بدون هذه الاوراق لا يمكن ان يحكم علي ؟

— طبعاً ، ولـكن لم نفترض هـذه الافتراضات ، فها هي الاوراق في يدك وها انت امامنا لا يمكنك الهروب ؟

وكأنما انقضت صاعقة على الغرفة في تلك اللحظة ، اذ قفز منفيف قفزة واحدة أصبح بها امام نافذة الغرفة . وسقط لفين في مقعده دهشاً لهذه القفزة الهائلة . وهجم ستورن وماكورد على المكان الذي كان منفيف واقفاً فيه فاصطدما وتماسكا بالايدى

وكانت نافذة الغرفة مستورة بستار طويل من نوع خاص ، لا يكاد يسحب قليلا الى اسفل ويترك فجأة حتى يرتفع بسرعة وهو يلف حول عمود في اعلى النافذة

في لمح البصر امتدت يد منفيف الى هذا الستار الذى كان مسدلا فارتفع بسرعة وضرب بيده زجاج النافذة فتحطم ونفذت يده خارج الغرفة . ولـكن سرعان ما هجم عليه ستورن وماكورد وجذباه الى وسط الغرفة ثانية .. ولـكن منفيف كان قد قضى لبانته اذ اختفت من يده الاوراق العشر وانمحى ذلك الدليـل الوحيد الذى يمكن ستورن وماكورد من القبض عليه

حدث ذلك في ثوان معـدودة سمع اثناءها صوت سيارة تسير بسرعة ورأى من بالغرفة سيارة تمر امام النافذة بسرعة هائلة

ولم يضع ستورن الوقت عبثاً ، اذ ما كاد

يرى السيارة حتى قفز الى باب الغرفة ولم تنقض ثوان حتى كان خارج النافذة يبحث في ارض الحديقة عن الاوراق المختفية ، ولم يطل به الامر حتى عاد الى الغرفة وهو يقول :

— لا فائدة من البحث خارج الغرفة فالاوراق ليست بالحديقة

فقال ماكورد :

— اذن فقد كان سائق السيارة التي مرت احد اعوان منفيف اوصاه بالانتظار خارج النافذة احتياطاً للطوارىء .

وهنا قال لفين الذى كانت الدهشة ما زالت مستولية عليه :

— ولكن السيارة التي مرت الآن سيارتي والسائق هو ابني اليك

وسمع وقع اقدام تقترب من الغرفة ، ودخل شاب مرح طروب في الثانية والعشرين من عمره فوقف على عتبة الباب ينظر الى الحضور ثم قال :

— ماذا حدث يا والدى ؟

فسأله لفين :

— ألم تكن انت الذى مررت الآن بالسيارة امام هذه النافذة ؟

— نعم انا ، ولكن عند مرورى امام النافذة رأيت الزجاج يتحطم بشدة ولذا حضرت لأرى ما الخبر

فقال ستورن :

— تقول انك مررت في نفس اللحظة التى تحطم فيها الزجاج ؟

— نعم

— ألم تر احداً تحت النافذة ؟

— لا ، لم يكن هناك احد

فقال ستورن مشيراً الى منفيف :

— ارأيت هذا الرجل واقفاً بجوار النافذة ؟

— نعم ، ورأيته وهو يمد يده فيحطم الزجاج

— ألم تر شيئاً يقع من يده خارج النافذة ؟

— كلا ، لم ار شيئاً مطلقاً : ولكن لم كل هذه الاسئلة ؟ !

ولم يجبه ستورن على سؤاله هذا ، اذ ضحك منفيف ساخراً وهو يقول :

— انه لم ير شيئاً بكل تأكيد ، وماذا كنت تريد منه أن يرى ويدي خالية ؟

فقال ستورن :

— يدك خالية ! ! لن يجديك هذا الانكار نفعاً يا منفيف والاجدر بك ان تقول أين أخفيت الالف الدولار

وتصنع منفيف الدهشة وهو يقول :

— الف دولار ! ! ماذا تعني ياسيدي ؟ اذا كنت تريد أن تقول انه كان في يدي نقود ساعة أن حطمت النافذة ، فلا شك انك مخطىء لأن يدي كانت خالية ولم أر نقوداً في هذه الغرفة

فسأله ماكورد بحنق :

— اذا كانت يدك خالية ، فلم حطمت الزجاج وأخرجت يدك من النافذة ؟

— لقد كنت أحاول الهروب لانك والمستر ستورن كنتما تحاولان ارغامي على الاعتراف بأمر لم أفعله

وسقط في يد ماكورد وستورن ولم يعد أمامهما وسيلة للعثور على النقود سوى تفتيش منفيف ففتشه كل منهما على حدة ولكن دون جدوى

ووقف منفيف بعد التفتيش وهو يبتسم هازئاً ثم مد يده الى جيبه الداخلي فاخرج ورقة من فئة الخمسة دولارات وألقى بها على المائدة وهو يقول :

— اني آسف يا مستر لفين لاضطراري الى تحطيم زجاج النافذة . ولذا أدفع لك هذه الدولارات الخمسة ثمناً للتصليح . ولن يكلفك ذلك مجهوداً كبيراً اذ انني لاحظت حين حضوري الى هنا ان على ناصية هذا الشارع يوجد حانوت خاص باصلاح زجاج النوافذ يمكنك طلب احد عماله لاصلاح ما اتلفته عفواً

فنظر لفين الى الورقة المالية ثم الى منفيف وهو يهم بالخروج وقال :

— سأطلب عاملا صباح الغد

* * *

جلس النائب ستورن والضابط ماكورد بعد ذلك ساعة يتناقشون فيما مر بهما من حوادث في تلك الليلة ، وراح ماكورد يبدي دهشته في كيفية اختفاء العشر الاوراق المالية فقال ستورن :

— مما لا شك فيه ان اليك بن لفين هو الذي اخذ الاوراق عند ما قذف بها منفيف من النافذة اذ لا يمكن أن نعلل اختفاء الاوراق الا بأنه كان واقفاً في الحديقة يتسمع على ما يدور بيننا . فلما حطم منفيف الزجاج وقذف بالاوراق التقطها وجاء يمثل دوره امامنا كأنه لا علم له بشيء . ومما يعزز هذه الفكرة اني أعلم عن هذا الشاب انه مسرف متلاف يسهر الليل وينام النهار ولا يبعد أن يكون في ضائقة شجعته على انكار عثوره على الاوراق

وكأنما أعجب ماكورد بهذه الفكرة اذ قال :

— اظن انك على حق فيما تقول . . واذا كان الامر كذلك فما زال باب الأمل أمامنا واسعاً

فنظر اليه ستورن بحنق وقال :

— ماذا تعني بلفظة أمل ؟

— لم لا نستمر في خطتنا اذا أمكننا العثور على الاوراق المرقومة مع اليك فنقبض على منفيف ونواصل اتهامه ؟ . . سأزور منزل لفين صباح باكر بحجة انني أعتقد ان الاوراق ما زالت مخبأة في غرفة المكتبة وان منفيف او احد اعوانه سوف يحضر للاستيلاء عليها وبذلك يمكنني مراقبة اليك . . فنحن لا ينقصنا سوى الحصول على الاوراق حتى نثبت التهمة على منفيف

وتحمس ستورن لأقوال ماكورد وأجابه :

— اذا احضرت لي هذه الاوراق فأنا الكفيل بالقاء منفيف في غياهب السجن

* * *

في منتصف الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي قابل ماكورد صامويل لفين وهو خارج من منزله يقصد محل عمله فاستوقفه وقال :

— اني اعتقد يا مستر لفين ان الاوراق ما زالت مخبأة في حجرة المكتبة وان منفيف سوف يحضر بنفسه او يرسل احد اعوانه لاستعادتها . فهل تسمح لي بمراقبة المنزل مدة يوم او اثنين ؟

فأجابه لفين :

— بكل سرور افعل ما بدا لك

— وهل يمكنني ان اقابل ابنك اليك لانني اود محادثته وسؤاله بعض الاسئلة ؟

— لا اظن ان ذلك ميسوراً فهو قد سهر ليلة امس الى الساعة الثالثة صباحاً وما زال يغط في نومه الى الآن ، واغلب ظني انك لن تراه قبل مضي ساعتين على الاقل

وركب لفين سيارته ويمم شطر المدينة بينما كانت مـز لفين تقود ما كورد الى غرفة المكتبة حيث تركته يفكر كيف يحتال حتى يصل الى غرفة اليك والحصول على الاوراق

ومضت ساعة وهو ما فتىء يقلب الامر على جميع وجوهه ولا يجد حلا موفقاً يوصله الى بغيته ثم انفتح باب الغرفة ودخل رجل يرتدي ملابس العمال ليقيس ابعاد النافذة التي حطمها منفيف في ليلة أمس

واقترب الرجل من النافذة ثم التفت الى ما كورد وقال : « هل لك يا سيدي ان تحضر لي كرسياً من المطبخ لأقف عليه وآخذ ابعاد هذه النافذة ؟ »

فأجابه ما كورد بجفاء :

— يمكنك ان تحضره بنفسك

فنظر الرجل الى الضابط شزراً ثم خرج من الغرفة ، وما لبث أن عاد بعد برهة بكرسي وقف عليه لدى النافذة فقاس ابعادها وخرج

ومضت بضع دقائق قبل ان يسمع ما كورد صوت اليك لفين في الغرفة المجاورة ، فهب من مقعده وفتح الباب الذي يفصل بين الغرفتين وأطل منه

وبدا على وجه اليك انه لم يسر لهذه المفاجأة ، فرد تحية ما كورد بكلمة واحدة وراح يتناول طعام الفطور الذي أمامه .

فقال ما كورد :

— أظن ان والدك أطلعك على حوادث ليلة أمس ؟

— أجل ، فقد كان يجب ان اقنع فضولي

— انني اعتقد ان الأوراق ما زالت مخبأة في الغرفة

— انني اظن ذلك أيضاً

— وهل لديك من الأسباب مايدفعك على هذا الاعتقاد ؟

فلم يجبه اليك على سؤاله وانما تمطى وتثاءب وقال :

— معذرة اذا انا تركتك وعدت الى غرفتي لانام

وسار اليك حتى اقترب من باب الغرفة ثم التفت ناحية ما كورد وقال :

— يوجد مكان واحد لم تبحثوا فيه عن هذه الاوراق

ولم ينتظر اليك حتى يسأله ما كورد عن هذا المكان بل خرج مسرعاً من الغرفة واقفل الباب وراءه

ووقف ما كورد برهة حائراً لا يدرك ما يعنيه اليك بكلامه ثم عاد الى غرفة المكتبة فتمدد على أريكة وراح يفكر

ومرت الساعات وضابط البوليس ما زال جالساً في المكتبة حتى وافى الظهر وأحضر له أحد الخدم طعامه فتناوله ، وما كاد الخادم يرفع الاطباق عن المائدة حتى دخل رجل يرتدي ملابس العمال فسأله ما كورد عما يبغيه، فأخبره انه حضر ليقيس زجاج النافذة المحطم

ودهش ما كورد لكلام الرجل وقال:

— وما معنى قياس النافذة مرتين ؟

فأجابه الرجل :

— ولكنني لم أحضر الى هنا إلا الآن!

فقال ما كورد :

— اني أعلم ذلك، ولكن رجلا حضر في الصباح وأخذ قياس النافذة

وقال الرجل :

— ليس هذا الرجل من عمال محلنا ، فقد أتتنا في صباح اليوم اشارة تلفونية بأن

صورة مصغرة لحياتك مجانا

يقول المنجم الشهير « انك تستطيع ان تعتق من جميع همومك »

ان للمرء العاقل بحاجة ضرورية لمعرفة اسرار حياته وحوادثها كما ان البحري بحاجة لوجود خريطة للبحر بين يديه يستنير بها في سيره . فلماذا تسير في هذه الحياة اعمى بينما باستطاعتك بمجرد كتابة خطاب واحد ان تنال معرفة دقيقة عن حياتك تمكنك من الوصول الى النجاح والسعادة ؟

التحذير ت.ليبح

ان الاستاذ روكسروي يستطيع ان ينبأك عن امكان نجاحك في الحياة وعن الاوقات السعيدة والاوقات المشئومة فيها ومتى يمكنك ان تبدأ مشروعا ازمعت عليه او رحلة وطدت النية على



القيام بها ومتى تطلب معروفا او خدمة من غيرك ومتى تستثمر دراهمك او تضارب بها. جميع هذه المعلومات وكثير غيرها يقرأها لك الاستاذ من خريطة حياتك

تقول مدام ا. بير فانية القاطنة في فيلا الجنة الصغيرة في الجزائر ما يأتي: « انى مسرورة جدا من القراءة الفلكية التى بعث بها الى الاستاذ روكسروي عن حياتى ، وهي تنطبق تمام الانطباق على حقائق ماضي وحاضرى ، وتصف بدقة شديدة خصالى واخلاقي وحالتي الصحية ، وتميط اللثام بلطف وحكمة عن مستقبلي مانحة اياى بذلك نصائح غالية. وانى اعترف ان عملا لاستاذ روكسروى عجيب مدهش »

اذا رغبت في الحصول على قراءة فلكية مجانية لحياتك فما عليك الا ان ترسل الينا اليوم والشهر والسنة والمحل الذي ولدت به . اكتب اسمك وعنوانك بوضوح بخط يدك وابعث بذلك كله الى الاستاذ روكسروي واذا اردت فضع طي الظرف ٥٠ مليما لسد نفقات البريد والاعمال المكتبية

عنون الظرف كما يأتي :

Roxroy, Dept. 2600. Emmastraat, 42. The Hague, Holland.

اما اجرة البريد الى هولندا فتبلغ ١٥ مليما

ملحوظة هامة : اكتب كتابتك بالانجليزية او بالفرنسية وليكن تاريخ ميلادك بالتقويم الاوربي : ان الخطابات المكتوبة بالعربية او باية لغة شرقية اخرى لانستطيع الاجابة عليها

نرسل أحداً الى هنا ليصلح زجاج النافذة وبينما كنت أستعد للحضور أتتنا إشارة ثانية تفيد ان لا أحضر قبل الظهر لأن المنزل سيكون خاليا في الصباح

وادرك ماكورد في تلك اللحظة ان الرجل الاول كان أحد اعوان منفيف حضر ليأخذ النقود من مخبئها ، كما أدرك ان منفيف لم يدفع دولاراته الخمسة عبثاً وانما كان ذلك ليرسل أحد اعوانه بصفة عامل الزجاج

وعض ماكورد بنان الندم ، وهو ينعت نفسه بالغباء والحمق ، وتذكر أن الرجل طلب منه كرسياً ليخلو له الجو فيأخذ الاوراق عند خروجه من الغرفة

اذن فالاوراق لا تزال في غرفة المكتبة ولم يأخذها اليك لفين الذي شك فيه ستورن خطأ

وكان لماكورد بعض العزاء في ان وجوده بالغرفة حال دون وصول رجل منفيف الى الاوراق ، وما كاد العامل ينتهي من عمله بالنافذة حتى عاد ماكورد يفحص الغرفة من جديد ويبحث في انحائها عله يعثر على الاوراق ولكن تعبه لم يؤد الى اي نتيجة

وايقن ماكورد ان منفيف سوف يحاول جهد استطاعته في الحصول على الاوراق بأية حيلة لانه يعلم ان وقوعها في ايدي البوليس او النائب العمومي يؤدي الى هلاكه ، فعول على الانتظار والمراقبة

ولما كانت حيلة منفيف الاولى لم تفلح فقد رجح ماكورد ان المحاولة الثانية لن تكون قبل حلول الظلام وانقضاء شطر كبير من الليل ، ففضل ان يريح جسمه بضع ساعات ينامها ويسهر الليل في المراقبة

وعاد ماكورد إلى منزله بعد ان اوصى مسز لفين ان لا تبرح المكتبة اثناء غيابه الى ان يعود في المساء ، وان لا تسمح لاي غريب عن المنزل بالدخول الى الغرفة

* * *

عاد ماكورد الى منزل لفين قبل حلول الظلام بدقائق . فوجد ان المستر لفين وزوجته يتأهبان للخروج لقضاء السهرة في الخارج . وسأل عن اليك لفين فعلم انه توجه لزيارة صديق له يسكن على مقربة من المنزل

ووقف ماكورد برهة ينظر من النافذة الى المستر لفين وزوجته وهما يهمان بركوب السيارة . ثم غادر مكانه الى مقعد وثير بجانب المكتب . وما كاد يجلس على المقعد حتى سمع صرخة عالية عرف فيها صوت مسز لفين فعاد مسرعا الى النافذة ليرى ما الخبر

وكان الظلام قد بدأ ينشر ألويته على الحديقة . فلم يتبين ماكورد كل شيء وانما أمكنه رؤية شبح رجل على سلم السيارة يحمل مسدساً ضخماً في يمينه يضغط فوهته في ظهر مستر لفين . ثم مالبث ان رأى السيارة تنطلق بسرعة

وأسرع ماكورد في الخروج من المنزل ولم ينس أن يترك الباب مفتوحاً لتمكنه الدخول في حال عودته . ولكنه لم يفكر انه في اسراعه بالخروج وتركه الباب مفتوحاً سيترك المنزل خالياً ويجعله عرضة لدخول سواه

وكانت سيارة البوليس التي حضر بها ما زالت واقفة بجوار افريز الشارع امام المنزل وما أن وصل اليها حتى رأى سيارة المستر لفين تنعطف الى اليمين في آخر الشارع

وهنا طرأ على فكره خاطر اوقفه في مكانه ومنعه من متابعة المطاردة . . فقد كانت السيارة موضوعة تحت مصباح الشارع ، وكان المصباح يلقي عليها ضوءاً يظهرها بوضوح ، كما يظهر الحروف الضخمة التي خط بها على بابها هاتين الكلمتين « بوليس شيكاغو » وتذكر ماكورد انه عند ما اوقف السيارة عند وصوله لم يكن المصباح موقدا وإلا لما تركها هكذا تنبيء عن وجوده في المنزل

اذن لا شك في أن ما رآه الآن من هجوم الرجل على سيارة المستر لفين وتهديده بالمسدس انما كان دوراً تمثيلياً من أحد أعوان منفيف ليوهمه بأن لفين وزوجته في خطر وليضطره الى مطاردة السيارة والابتعاد عن المنزل حتى يتسنى لمنفيف أو أعوانه الدخول والاستيلاء على الاوراق المالية

وابتسم ماكورد لوصوله الى الحقيقة قبل فوات الفرصة فأدار محرك السيارة وامتطاها ثم سار بسرعة ليوهم من يراقبه انه يطارد سيارة لفين . وما وصل حتى نهاية الشارع وهم بالانعطاف في الاتجاه الذي سارت فيه سيارة لفين حتى رأى اليك لفين متجهاً نحو المنزل فهم بإيقاف السيارة والافضاء اليه بما حدث ولكنه سرعان ما عدل عن فكرته وتابع سيره

سار ماكورد بالسيارة في الشارع المجاور بضع دقائق ثم عاد بعدها الى الشارع الذي يقع فيه منزل لفين . ووقف سيارته على بعد خمسين متراً من باب الحديقة ثم نزل من السيارة وسار بحذر وانتباه الى أن وصل باب المنزل فوجده مازال مفتوحاً

دخل ماكورد الردهة وهو يقظ منتبه لاقل حركة أو صوت ، وكان الظلام مخيماً على المنزل فلم يشعل النور خشية أن يكون منفيف أو أحد اعوانه قد دخل المنزل اثناء غيابه فينبهه باضاءة النور ، وراح يتحسس طريقه في الظلام

وعلى حين فجأة شعر بأن في الردهة شخصاً آخر ملتصقاً بالجدار فمد يده اليه ليقبض عليه ، وما كادت يده تمس كتف المجهول حتى اسرع هذا راكضاً داخل المنزل وصعد الدرج قفزاً الى الطابق الاعلى

واسرع ماكورد خلفه حتى وصل الى الطابق الثاني ، ففتح المجهول بابا وهجم ماكورد وراءه فدخل الغرفة مسرعا

ولكن سرعان ماتبين لماكورد خطأه في الدخول إذ ما كادت قدماه تطأن أرض الغرفة التي يقود اليها الباب المفتوح حتى رد الباب وراءه وسمع صرير المفتاح في القفل فاصبح سجيناً

وكان المجهول قد فتح الباب والتصق به ، حتى اذا مادخل ماكورد الغرفة خرج هو منها وأقفل الباب بسرعة وسجنه داخلها

واشعل ماكورد عوداً من الثقاب وبحث عن زر النور الكهربائي حتى وجده واضاء المصباح ، فوجد نفسه في غرفة نوم مستر لفين وزوجته . فوقف هنيهة يفكر في أمره وكيف يمكنه الخروج من سجنه

وهداه تفكيره لى ان يحاول العثور على أداة يفتح بها الباب فبحث في أنحاء الغرفة ودواليبها حتى عثر على مشبك شعر من السلك ودبوس طويل مما تستعمله النساء في قبعاتهن ، وراح يعالج القفل بدقة وحذر حتى اسقط المفتاح خارج القفل بواسطة مشبك الشعر وانبطح على الارض ومرر الدبوس من الفرجة التي في اسفل وجذب المفتاح الى داخل الغرفة

وبينما ماكورد يقوم بعمله هذا ، كان يسمع اصواتاً غريبة تصدر من الطابق الاسفل ومن جهة غرفة المكتبة . فقد سمع في بادىء الأمر لغطاً كأنما رجلين يتشاجران ، عقبه صوت خطوات ثقيلة سريعة كأنما الرجلان في عراك وانتهى الامر بسماعه صوت سقوط قطعة كبيرة من الاثاث ثم ساد السكون . ففتح الباب واسرع صوب المكتبة

ووصل ماكورد الى با[illegible]ة المكتبة محاذرا احداث أي صوت ينم عن وجوده ، فوجد بصيصاً من النور ينبعث من عقب الباب المقفول فاقترب منه وركع على ركبتيه حتى حاذت عينه ثقب المفتاح فاطل منه ليرى ماذا يحدث في الداخل

كاد ماكورد يكذب عينيه لاول وهلة ، فقد رأى في الطرف الايمن من الغرفة مقعداً كبيراً مقلوبا على الارض وقد اطلت من فوق احد جوانبه قدما رجل اختفى جسمه وراء المقعد ، وفي وسط الغرفة وقف اليك لفين لاهثاً اشعث الشعر مشوش الهندام كأنه خارج من معركة حامية وقد مد يده يمسح الدم السائل من جرح صغير فوق حاجبه الايسر

ومسح اليك لفين الدم عن عينيه ثم ابتسم ابتسام الرضى والسرور واقترب من النافذة ومد يده الى طرف الستار الملفوف حول العمود الذي باعلى النافذة فشده الى أسفل

وهنا لم يتمالك ماكورد نفسه من النكوص الى الوراء دهشاً مما رآه .. فقد رأى العشر الورقات المالية تظهر من تحت العمود وكانت ملتفة حوله مع قماش الستار

وامتدت يد اليك لفين فقبض على الاوراق وراح يتأملها بسرور وجذل وهو يعرضها بين يديه

ورأى ماكورد في تلك اللحظة رأساً يرتفع من وراء المقعد المقلوب في طرف الغرفة فتبين صاحبه فاذا به بالدى منفيف ، وفي مثل لمح البصر كان منفيف قد اخرج من جيبه مسدساً وصوبه نحو اليك وهو يقول :

ـــ والآن ارفع يديك الى أعلى أيها الولد العزيز

وبان الغضب على وجه اليك ولكنه اضطر الى رفع يديه قائلا :

ـــ أكان معك مسدس ؟

فابتسم منفيف ساخراً وقال :

ـــ انك يا بني ملاكم ماهر ذو قوة هائلة ، ولكنك غر أبله فقد كان يجب عليك بعد ان صرعتني بتلك اللكمة الهائلة ان تفتش جيوبي وتنزع سلاحي قبل ان أعود الى وعيي

ونهض منفيف من مكانه واقترب من اليك فانتزع من يده الورقات المالية العشر ودسهما في جيب ردائه الداخلي ثم قال :

ـــ كيف عرفت ان الاوراق كانت ملتفة حول العمود مع الستار ؟

فأجابه اليك :

ـــ لقد رأيتك وأنت تضعها بيدك ، اذ كنت في تلك اللحظة أمر بسيارتي أمام النافذة وكانت كل حركة من حركاتك تظهر جلية واضحة على الستار من الخارج . وقد خدع ماكورد وستورن بتحطيمك الزجاج واخراج يدك من النافذة فظنا انك ألقيت بالاوراق خارج النافذة . فعندما دخلت وروى لى والدى ما حدث عرفت بالضبط مكان الاوراق ولكنني لم اخبر احداً لانني في احتياج الى نقود وعولت على ان آخذها لنفسي . ولكن مراقبة ماكورد حالت دون وصولي اليها الى ان مر أمامي الليلة في سيارته فعرفت ان الغرفة خالية وأتيت إلى هنا لآخذها .. وما كدت أدخل من الباب حتى سمعت صوت حركتك ومحاولتك فتح النافذة فاختبأت في الردهة ولكن ماكورد عاد بعد قليل فخدعته وسجنته في غرفة والدى في الطابق الاعلى

واستولت الدهشة على منفيف من اعمال اليك ، ونسي موقفه فأرخى يده التي تحمل المسدس

وانتهز ماكورد الفرصة ففتح الباب بدفعة واحدة وصوب مسدسه الى منفيف وهو يأمره برفع يديه

وماهي إلاثوان حتى كان القيد الحديدي يزين معصمي منفيف

ووقف ماكورد ينظر اليه نظرة سرور وتشف وهو يقول :

ـــ والآن ، لنترك العشر الاوراق في جيبك حتى يثبت وجودها صديقك العزيز مكريل مدير البوليس لان شهادته ستكون أقوى الشهادات ضدك



..جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
..مر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤